مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

السفيرالامريكي جون جيرنيكان وموقفه من ابرز القضايا السياسية العراقية (1959– 1962)

أ.د **حيدر طالب حسين الهاشمي** الباحثة: **ايمان فارس محمد العباسي**

التخصص العام للبحث: تاريخ	التخصص الدقيق للبحث: حديث

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/8/20
تاريخ القبول 2025/9/9
تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

السفير الامريكي جيرنيكان ، جون جيرنيكان ، الكويت ، القضية الكردية

المستخلص باللغة العربية:

يمكن القول إن مواقف السفير الأمريكي جون جيرنيكان من الأحداث العراقية بين عامي 1959 و1962 عكست إدراكاً دقيقاً لطبيعة الصراعات الداخلية التي مر بها العراق بعد ثورة 1958 ، فقد أظهرت تقاريره أن أحداث الموصل وكركوك كانت دليلاً على ضعف النظام السياسي وضعف قدرة عبد الكريم قاسم على ضبط التوازن بين القوى المتصارعة ، في وقت كان النفوذ السوفيتي يتنامى في العراق كما طالب عبد الكريم قاسم بضم الكويت 1961 ، وحرص السفير جيرنيكان على ان تظل الولايات المتحدة تدعم الكويت متماشياً مع سياسة بريطانيا خشية من ان يؤدي اي تهديد عراقي الى عدم الاستقرار في المنطقة وتشجع الحكومة العراقية على الاعتراف بالكويت ، وحذر الولايات المتحدة من مخاطر ترك المبادرة بيد عبد الكريم قاسم لانه سيؤدي الى وضع سياسي كارثي ، كما ادى دوراً في القضية الكردية عندما كان الاكراد في صراع مع الحكومة العراقية ، كان جيرنيكان يراقب تطور الاحداث في الشمال وكان يعتبرها عامل توتر داخلي يهدد استقرار البلاد ويضعف السلطة الحاكمة ، لم تكن الولايات المتحدة داعمة للاكراد لكن جيرنيكان اشار في تقاريره ان الصراع منح الدول المجاورة التدخل في شؤون العراق الداخلية مما يؤدي الى تعقد الاوضاع واوضح ان التصعيد في المسالة قد يفشل جهود واشنطن لتطوير العلاقات مع العراق وهذا يؤثر على المصالح النفطية وعلى امن المنطقة كما عملت جاهدة على ابقاء العراق بعيداً عن التدخل السوفيتي.

المقدمة

كان السفير الامريكي في العراق جيرنيكان في موقع معقد للغاية خلال الفترة 1959ـ 1962 ، اذ شهدت تلك الفترة تحولات سياسية وامنية كان ابرزها احداث الموصل وكركوك والقضية الكويتية التي اندلعت عام 1961بالاضافة الى الصراع الكردي حيث اعتبر السفير ان احداث الموصل وكركوك وما رافقها من صدامات بين القوى الشيوعية دليلاً على ضعف حكومة عبد الكريم قاسم وصعوبة تحقيق الاستقرار الامني ، اما بالنسبة للكويت فقد واجهت تهديدات متكررة من الحكومة العراقية بعد إعلان استقلالها ، مما جعل الولايات المتحدة توازن بين التزاماتها تجاه أمن الخليج العربي وبين حرصها على استمرار علاقاتها مع العراق أما على الصعيد الداخلي، فقد مثلت المسألة الكردية تحدياً آخر للدبلوماسية الأمريكية، إذ سعت واشنطن إلى

التعامل معها بقدر من الحذر خشية أن يؤدي تفاقمها الى زعزعة استقرار العراق وتعزيز النفوذ السوفيتي والى جانب ذلك وعليه، فإن دراسة مواقف السفير جيرنيكان خلال هذه السنوات تتيح فهماً أعمق للكيفية التي حاولت بها الولايات المتحدة الموازنة بين متطلبات حماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية من جهة، والتعامل مع تعقيدات الواقع السياسي العراقي والإقليمي من جهة أخرى.

تكمن اهمية الموضوع في انها تسلط الضوء على فترة مهمة من تاريخ العلاقات العراقية ـ الامريكية لم تحظى بقدر كافي من الدراسات الاكاديمية حيث انها تكشف دور السفير الامريكي في تمثيل السياسة الامريكية وتوضيح مواقف الولايات المتحدة بشأن القضايا العراقية ومن هذا المنطلق فان تحليل تقارير السفير جيرنيكان توضح كيف حاولت الولايات المتحدة الموازنة بين مصالحها النفطية والامنية في منطقة الخليج العربي وبين رغبتها في ابقاء علاقاتها مع العراق ، تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول حياته وتعيينه سفيراً في العراق ، اما المبحث الثاني تحدث عن موقفه من احداث الموصل وكركوك ، اما المبحث الثالث تناول موقفه من القضيتين الكويتية والكردية ، واعتمد على مجموعة من المصادر المتنوعة ويأتي في مقدمتها الوثائق الامريكية المنشورة لاسيما وثائق العلاقات الخارجية الامريكية Foreign Relations of the United States التي احتوت على تقارير السفير جيرنيكان التي تتعلق بالقضايا العراقية ومنها احداث الموصل وكركوك والقضيتين الكويتية والكردية التي افادت الباحث بمعلومات قيمة ومهمة ،كما اعتمد الباحث على الرسائل والاطاريح العربية والاجنبية بالاضافة الى الكتب العربية والمعربة والبحوث الاكاديمية التي زودت الباحث بالكثير من المعلومات حول هذه الدراسة وكذلك مقابلة السفير جيرنيكان التي اجريت بتاريخ 12 اذار 1969.

المبحث الاول

حياته وتعيينه سفيراً في العراق

ولد جون دورنفورد جيرنيكان(John Durnford Jernegan) في 12 حزيران 1911 ، في مستشفى باسيفيك في مدينة لونغ بيتش (Long Beach)[1] بولاية كاليفورنيا (Kalifurnia) [2] ، تزوج والده ادوارد سكينر كارول جيرنيكان (Edward Skinner Carroll Jernegan)[3] من ايدا لاثام هولينغسورث(Ida Latham Hollingsworth) عندما كان يبلغ من العمر 31 عاماً وانجبت له ولداً واحداً (جون دورنفورد جيرنيكان) [4] ،وعاش في بالو التو(Palo Alto) في كاليفورنيا لمدة خمس سنوات ثم انتقل الى سان دييغو(San Diego)[5] في كاليفورنيا في عام 1940 [6].

تخرج جيرنيكان الابن من مدرسة بالو التو يونيون الثانوية ،ثم من معهد سولت ليك كوليجيت (Salt Lake College)[7] ، و حصل على البكالوريوس في الآداب عام 1933 ، ثم تخرج من جامعة ستانفورد (Stanfor University)[8] بدرجة الماجستير في عام 1935[9] ، كما التحق بكلية الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون(Gerorgetown University)[10] بين عامي 1933ـ1934 ، ثم تعيينه مراسلا في صحيفة اوكلاند(Auckland) عام 1935 قبل التحاقه بكلية الخدمة الخارجة [11]، تم تعيينه في السلك الدبلوماسي عام 1936 ، وتكليفه بمدينة مكسيكو(Mexico City) كنائب قنصل في 23 حزيران 1936 وبقى هناك حتى 15 كانون الثاني 1938[12]، وعندها تم نقله الى برشلونه في 29 حزيران 1938 ، والى قرطاجة في 21 شباط 1941 ، ثم عمل نائب للقنصل في طهران في 24 ايار 1943 ورافق الكابينة الوزارية الى مؤتمر موسكو1943[13] .

تزوج من ماري مارغريت براونرج(Mary Margaret (Brownrig في 5 حزيران 1948 في ارلينجتون(Arlington) [14] في فرجينيا(Verginia)[15] وله ولدا منها جيفري لاثام جيرنيكان(Jeffrey Latham Jernegan) الذي ولد في عام 1948 ، وتوفى عام 2009 [16].

عاد جيرنيكان الى واشنطن وشغل مناصب عدة منها : مساعد رئيس قسم شؤون الشرق الادنى ، ورئيس قسم الشؤون اليونانية والتركية والايرانية ومدير مكتب الشؤون اليونانية والتركية والايرانية في عام 1950 ، ثم تعيينه قنصلاً عاماً في تونس في عام 1952 [17]، وبعد ذلك عاد الى وزارة الخارجية، وتم تعيينه نائب مساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا [18]وافريقيا اعتباراً من 1 تموز 1952 ـ 1955، وبقى في المنصب نفسه في روما عام 1955[19] .

كما عمل جيرنيكان سفيراً فوق العادة ومفوضاً للولايات المتحدة الامريكية في العراق ، اذ تم تعيينه خلفا للسفير الامريكي والديمار غلمن في 11 كانون الاول 1958 وقدم اوراق اعتماده في 12 كانون الثاني 1959 وطلبت منه الحكومة العراقية المغادرة البلاد في 2

حزيران 1962، وسفيراً للولايات المتحدة الامريكية في الجزائر في 22 تموز1965 ،وانتهت مهمته في 6 حزيران 1967 عندما قطعت الجزائر علاقاتها مع الولايات المتحدة [20].

وافق الرئيس الامريكي ايزنهاور[21] على تعيين جيرنيكان سفيرا لبلاده في العراق ، وابدى وكيل وزير الخارجية هيرتر(Herter)[22] ،رغبته بأن يحظى السفير جيرنيكان بمقابلة الرئيس ايزنهاور قبل مغادرته الى بغداد ، والغاية من تلك المقابلة هو ترك تأثير ايجابي على القادة العراقيين وقد تجعلهم يضيفون احتراماً اضافياً لمساعي السفير جيرنيكان التي ستكون مهمته صعبة ومهمه في العراق لكون العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق ضعيفة وغير واضحه بسبب الوضع السياسي الخطير في العراق [23].

كما اقترح هرتر ان يقوم السفير جيرنيكان بنقل تحيات الرئيس الامريكي ايزنهاور الى عبد الكريم قاسم[24] عند مقابلته له ، الامر الذي عده هرتر سيدعم من فاعلية السفير جيرنيكان في محاربة النفوذ الشيوعي في العراق وبناء على ذلك ، قابل الرئيس ايزنهاور السفير جيرنيكان في 29 كانون الاول 1958 قبل مغادرته الى العراق ، وصل السفير جيرنيكان الى بغداد في الاسبوع الثاني من كانون الثاني 1959 لتولى المنصب الذي بقى شاغرا لمدة شهر تقريبا [25].

كان جيرنيكان دبلوماسيا مخضرما ، تمتع بخبرة كبيرة في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، وعلاوة على ذلك كان يتمتع بسمعة طيبة في الحكم المتوازن والقدرة على فهم المشاكل المعقدة، والقدرة على التعامل معها بطريقة مبتكرة [26]، قدم السفير جيرنيكان اوراق اعتماده الى رئيس واعضاء مجلس السيادة العراقي[27] ، في 12 كانون الثاني 1959 ، والقى خلال ذلك كلمة قصيرة عبر فيها عن رغبة حكومة الولايات المتحدة باستمرار العلاقات الدبلوماسية ودية بين البلدين[28]، ورد محمد نجيب الربيعي[29] رئيس مجلس السيادة[30] عليه قائلاً " **ان هذا بمثل عزم البلدين على مواصلة العمل وتوطيد الامن والسلام في العالم واحترام حقوق الشعوب وسيادتها** "[31].

نظراً للاحداث المتسارعة في العراق ابان تلك المرحلة ، فقد اعدت هيئة تنسيق العمليات في وزارة الخارجية الامريكية تقريرا مفصلا في 18 شباط 1959 بين فيه الاهداف الاساسية المتفق عليها بين واشنطن وبغداد ، واثرها على علاقات العراق بالدول العربية والدول الاخرى منها على وجه الخصوص الاتحاد السوفيتي ، وقد جاء في التقرير اربعة اهداف اساسية بخصوص سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الادنى ومنها العراق وهي مايلي :-

1ـ حرمان المنطقة من السيطرة السوفيتية ومكافحة النفوذ الشيوعي فيها لتامين المصالح الامريكية ولاسيما تدفق كميات كافية من النفط في الشرق الادنى لتلبية احتياجات الدول الغربية .

2ـ رغبة الولايات المتحدة بدعم الحكومات المناهضة للنفوذ الشيوعي سياسياً واقتصادياً .

3ـ ترسيخ الوجود الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها في المواقع المهمة بما في ذلك القواعد العسكرية في المنطقة .

4ـ سعي الولايات المتحدة لإيجاد حل سلمي وفي اقرب وقت ممكن للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

كما اوضح التقرير صعوبة اقامة علاقات دبلوماسية مرضية وودية مع الحكومة العراقية لان الحكومة الجديدة اثارت شكا وارتيابا كبيرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي في الولايات المتحدة الامريكية [32].

ويكمن وراء هذا الوضع الترابط الوثيق في علاقات الولايات المتحدة مع النظام الملكي السابق الى جانب المواقف المعادية للغرب والناشئة اصلاً عن تداعيات **"القضية الفلسطينية" "والحركة القومية العربية"** ، مما ادى الى تراجع العلاقات الدبلوماسية للولايات المتحدة بالرغم من انها لم تبدي العداء للحكومة الجديدة ، ومما لاشك فيه ان العناصر المعادية للولايات المتحدة استغلت هذه العوامل لتعكير العلاقات مع الحكومة العراقية وعلى وجه الخصوص الاتحاد السوفيتي الذي كان يبذل جهودا استخباراتية لنشر الدعاية الكاذبة **"لتسميم العراقيين "** ضد الولايات المتحدة [33].

وفقاً لما أشار اليه السفير جيرنيكان فقد واجهت السفارة الامريكية في بغداد تفتيش الزائرين القادمين اليها فضلا عن تعرض الدبلوماسيين الداخلين للعراق الى الاستجواب والتفتيش وغيرها من القيود ، في حين حظيت البعثات السوفيتية في العراق بالترحيب والتشجيع وكان هذا احد جوانب النفوذ الشيوعي المتزايد سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً على حساب الانشطة الامريكية في مجالات متشابهة [34].

تطبيقا لذلك صادقت هيئة تنسيق العمليات في وزارة الخارجية الامريكية على ما ورد في تقرير 18 شباط 1959 الى سفارتها ، وهذا يؤكد اهتمام مخططي الاستراتيجية الامريكية بوضع سياسة جديدة اتجاه العراق لتحقيق مصالحها واهدافها من جهة ومصالح دول

المنطقة واهدافها من جهة أخرى، وفي ظل تلك التطورات التقى السفير الامريكي جيرنيكان برئيس الوزراء قاسم في 17 اذار 1959 لمناقشة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ، وتشير الوثائق الامريكية عن اللقاء التي أكيد فيه رئيس الوزراء عبد الكريم للسفير جيرنيكان رغبته في ان يكون العراق محايدا في سياسته الخارجية ، وان الحملة الصحفية العراقية اتجاه الغرب تعود الى الحملة الصحفية التي شنتها الدول الغربية اتجاه العراق ، وفي الوقت نفسه دعا عبد الكريم قاسم السفير جيرنيكان الى عدم الاهتمام لانتقادات تلك الصحف وحملتها المعادية للغرب(35).

على ضوء ذلك بين السفير جيرنيكان ان موقف عبد الكريم بدا ودودا واقل شكا بالامريكيين كما ورد في تقريره الى وزارة الخارجية الامريكية في 26اذار 1959 ، بالاضافه الى التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية العراقي هاشم جواد (36) للصحافيين الامريكيين ان الحكومة العراقية على علم بعدم تورط الولايات المتحدة في احداث الموصل كما اشار ان هناك رجالاً معتدلين بين العراقيين يحاولون وقف المد الشيوعي(37).

كما اوضح جيرنيكان ان رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم ابلغه عزم بلاده الخروج من حلف بغداد(38)،لضمان اعتراف دول الحلف بالنظام الجمهوري الجديد في العراق وعدم التدخل في الشأن العراقي، وخاصة بعد الانزال الامريكي في لبنان والبريطاني في الاردن (39).

واشار السفير جيرنيكان بتقريره المرسل الى وزارة خارجية بلاده في 26 اذار 1959 ان انسحاب العراق من ميثاق بغداد جاء استجابة للمطالب التي قدمها الحزب الشيوعي بعد احداث الموصل (40)، وابدى اعتقاده ان العراق سيقع في النهاية تحت السيطرة الشيوعية وان مستقبل الاحداث التي تجري في العراق ستسير في اتجاهين: الاول ان عبد الكريم قاسم سيدرك مدى الخطر الشيوعي وايقاف تقدمه بفضل تأييد الجيش له، والاتجاه الثاني تمثل في اغتيال رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وان يتولى الجيش زمام الامور تحت قيادة ضباط غير شيوعيين(41) .

وفي برقيته المرسلة الى وزارة الخارجية الامريكية بين جيرنيكان ، ان التصريح الرسمي لقلق الولايات المتحدة بشأن الوضع العراقي سيكون غير ذي جدوى لان مثل هذا التصريح سيودي الى :-

1ــ ان يحيي هذا التصريح مخاوف الحكومة العراقية من تدخل الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية او تشجع الدول الاخرى على التدخل.

2ـ سيضعف من حملة جمال عبد الناصر (42) المعادية للشيوعية في العراق.

3ـ تزايد قبول العرب للاتهام العراقي لناصر بانه يعمل " **بدور مخلب قط للامبرياليين**" (43).

وعلى هذا الاساس طلب السفير جيرنيكان من الرئيس ايزنهاور او وكيل وزير الخارجية الامريكية الرد بالمؤتمرات الصحفية على ان يكون الرد مناسب للسياسة التي اتخذها الرئيس ايزنهاور في 18 شباط 1959، بشأن ضرورة اعلام الحكومة العراقية انها ما تزال متمسكة برغبتها في استمرار العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (44).

شكك السفير في امكانية اقناع عبد الكريم قاسم من خلال ارسال مبعوث خاص من تركيا او باكستان او الهند او دولة اخرى لتحذيره من المد الشيوعية، واشار الى ضرورة ايقاف " **الهجمات** " الدعائية التي كان يشنها ناصر ضد الشيوعيين العراقيين وكذلك الشيوعيين غير العراقيين الموجودين في بغداد(45) .

خلال هذه المدة ، اصبح لدى العراق رغبة كبيرة في رفع تمثيله الدبلوماسي لدى الولايات المتحدة الى المستوى المطلوب ، وكان استلام هاشم جواد ، حقيبة وزارة الخارجية في شباط 1959 ، باعثا مهما لتعيين سفيرا للعراق في واشنطن يستطيع التفاهم مع المسؤولين الامريكان ، واختيار وكيل وزارة الخارجية العراقية علي حيدر سليمان(46) ، ليكون سفيرا للعراق في واشنطن في 12 اذار 1959 ، ولم يمضى سوى بضعة ايام حتى صدر في 21اذار مرسوم جمهوري يقتضي تعيين علي حيدر سليمان اول سفير للجمهورية العراقية في واشنطن ، ووافقت الولايات المتحدة بدورها على ذلك التعيين(47).

نشط المسؤولين الامريكيين بالعراق في ظل هذه الظروف بأسلوب كاد يمس مصالح العراق ، فاضطرت الحكومة العراقية الى اعتقال احد دبلوماسي الولايات المتحدة في العراق بتهمة التجسس، وقد اطلق سراحه من السجن بعد توسط السفير جيرنيكان ، ولم يمنح سوى 24 ساعة لمغادرة البلاد ، ورد وزير الخارجية رونتري(48) قائلا : "**اننا سوف نحتج بشدة لدى رئيس الوزراء عبد الكريم**"، وبناءً

على ذلك سعى السفير جيرنيكان لاجراء لقاء مع رئيس الوزراء عبد الكريم لمناقشة هذه الحادثة وبالفعل تمكن من لقائه يوم 28 نيسان1959 (49).

وقد اكد السفير جيرنيكان ان اسلوب عبد الكريم كان ودودا ولن يبدي اي اشارة فيما اذا كان سيتخذ اجراءات صارمة من شأنها ان تحل مشكلة المضايقات التي تتعرض لها السفارة الامريكية في العراق ،كما ابدى تفهمه لعمل السفارة في بغداد ، وفي ذلك الوقت استقال وزير الخارجية جون فوستر دالاس(50) من منصبه و تعيين هرتر وزيرا للخارجية خلفا له(51).

اوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى سفيرها في العراق (جيرنيكان) بضرورة العودة الى الولايات المتحدة لتقديم تقريراً مفصلاً عن تطور الاوضاع السياسية في العراق(52)،ومن بينها تغلغل النفوذ الشيوعي في مفاصل الدولة ، وبالفعل غادر السفير جيرنيكان بغداد متوجهاً الى بلاده في 30 نيسان 1959 ، وحال وصوله قدم تقريراً مفصلاً عن طبيعة الاوضاع وتسارعها في العراق ، ومما جاء فيه ، ان الحزب الشيوعي في العراق اصبح اكثر نشاطاً بعد سيطرته على منظمات شعبية عدة ، حتى ان تلك المنظمات اصبحت تدين بولاء واخلاص كبيرين له ، مبيناً ، ان اسباب ذلك كثيرة ومتعددة ، سيما ما يتعلق منها بتغلغل الحزب في مفاصل الدولة ، ولخص تلك الاسباب بالاتي :

1. رد الفعل ضد المواقف والسياسات الموالية للغرب التي تبناها نوري السعيد سابقا .
2. عدم ثقة قاسم والعديد من المسؤولين العراقيين بالغرب بسبب خشيتهم من تدمير النظام الجديد .
3. اوضح السفير جيرنيكان ان جمال عبد الناصر كان يسعى للايقاع بالنظام الجديد ، وفي هذه الحالة كانت مخاوف قاسم صحيحة .
4. كان الشيوعيون انفسهم يعملون بجدية في العراق و منظمين جداً.
5. يرغب عبد الكريم قاسم في ان تأخذ الاحداث مسارها (الحالي) ، لأنه لم يكن شيوعيا او مؤيداً للشيوعية ، واعتقد السفير ان قاسم كان يتساهل مع النشاط الشيوعي لأنه كان واثقاً من الدعم القوي من الشيوعيين (53) .

وفي المذكرة التي رفعها جيرنيكان الى وزارة خارجية بلاده في السابع من ايار 1959، اقترح على الادارة الامريكية انتهاج سياسة جديدة تجاه العراق ، والكف عن محاولات استرضاء حكومة عبد الكريم قاسم ، مبيناً ان تلك السياسة لم تجدي نفعاً ولم تكن ناجحة طيلة المرحلة السابقة ، بل ربما تتحسن العلاقة فيما لو ابتعدت الادارة الامريكية عن سياسة الاسترضاء تلك ، مبيناً في الوقت ذاته ان الابتعاد عن سياسة العداء لحكومة عبد الكريم قاسم من شأنها ان تحافظ على المصالح الامريكية في العراق ، وتحافظ على عدم الانزلاق اكثر للنظام القاسمي باتجاه الاتحاد السوفيتي ، موكداً ان نجاح الادارة الامريكية في الاطاحة بعبد الكريم قاسم قد يضعها في ازمة من يحل محله (54) .

ثم اقترح السفير جيرنيكان على مجلس الامن القومي بعض المحاور التي يمكن ان تتبناها الولايات المتحدة في سياستها اتجاه العراق منها:-

1- يجب على الولايات المتحدة انهاء عزلة العراق عن كل البلدان العربية الاخرى،كما يتعين على الولايات المتحدة ان تحاول اقناع ناصر بوقف هجماته على قاسم مع استمرار حملته المناهضة للشيوعية على الرغم من ان حملته المناهضة للشيوعية قد اسفرت عن نتائج جيدة بالنسبة للشرق الاوسط عامة، الا انها كانت فاشلة فيما يتعلق بعبد الكريم قاسم خاصة.

2- الحث على تنفيذ برنامج تدريبي للمساعدة الفنية للعراق واوضح ان هذا البرنامج سيدرب 170 عراقياً اما في الولايات المتحدة او في بيروت.

3- على الادارة الامريكية ان تقترح التفاوض على اتفاقية ثقافية مع العراق ، سيما ان مثل هذه الاتفاقيات تحظى بشعبية واسعة في العراق ، مع التأكيد على دعوة بعض كبار المسؤولين في الحكومة العراقية لزيارة الولايات المتحدة ، على ان يكون هؤلاء المدعوين مختصين من المجالين الاقتصادي والثقافي وليس السياسي (55).

تأكيداً للمحادثات التي جرت في واشنطن ، قدم السفير جيرنيكان للرئيس الامريكي ايزنهاور تعليقات شفوية على اهتمام الولايات المتحدة في التطورات العراقية وتعاطفهم المستمر مع اهداف حكومة عبد الكريم في تحسين مستوى معيشة الشعب العراقي ، واقامة الديمقراطية الحقيقية ، والحفاظ على استقلال العراق ، وفي نفس الوقت ،كانت الادارة الامريكية تشعر بالقلق حيال تنامي النفوذ الشيوعي في العراق والذي يبدو انه يهدد استقلال العراق بالاضافة الى التأثير السلبي الذي سوف تخلفه سيطرة الشيوعيين على العراق على العلاقات بين البلدين ، وان الادارة الامريكية عازمة على الحفاظ على استقلال العراق وانها متيقنة ان الشعب العراقي لا يرغب في تبني الشيوعية ، وان الادارة الامريكية " **لاتزال تضع ثقتها فيهم شخصيا** " وكذلك بالحكومة التي تعمل تحت ادارتهم وانها ترغب في

اقامة علاقات ودية ويؤكد ان الولايات لا تتآمر ضد عبد الكريم سواء في بغداد او في المدن الاخرى وانها ستنظر بعين الاستياء الى اي عمل تقوم به الدول الاخرى تزعزع استقلال العراق(56) .

بعد ان عاد السفير جيرنيكان الى العراق في 15 ايار 1959 التقى عبد الكريم قاسم في العشرين من الشهر نفسه واكد له مره اخرى ان الادارة الامريكية لا تتآمر ضده وانها ستنظر باستياء الى اي عمل تقوم به الدول الاخرى من شانه ان يزعزع استقلال العراق(57).

اثار هذا اللقاء اهتمام بعض دوائر الادارة الامريكية وكان احد النقاط الرئيسية في اجتماع اللجنة الخاصة بالعراق التي ترأسها وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وليم رونتري ، عقب عودته الى واشنطن ، واوضح ان السفير جيرنيكان لم يشعر بالتشجيع او الاحباط نتيجة لقائه الاخير مع عبد الكريم وان هناك دليلاً طفيفا على التحسن ، وخاصة فيما يتعلق بالشيوعية ، بعد ان قرر عبد الكريم عدم تسليح المقاومة الشعبية ، وتابع السيد رونتري قائلا ان احدث التطورات التي تشهدها الساحة العراقية هو قرار الغاء اتفاقية المساعدة العسكرية والاتفاقية الاقتصادية مع الولايات المتحدة(58).

في ظل هذه التطورات، التقى هاشم جواد وزير الخارجية العراقي في مكتبة السفير الامريكي في بغداد جيرنيكان في 4 اب 1959، بحث خلالها العلاقات بين الجمهورية العراقية والولايات المتحدة ودام هذا اللقاء نصف ساعة (59).

ذكر السفير في تقريره المرسل الى وزارة خارجية بلاده في 26 شباط 1960 استمرار علاقات العراق مع الكتلة الشيوعية حيث تواصل هذه الكتلة بذل جهودا كبيرة لجعل وجودها ملموسا ، بالإضافة الى استمرار الاذاعة والتلفزيون العراقي يتبعان الخط المؤيد للكتلة السوفيتية كما تفعل اغلب وسائل الاعلام العراقية ، ومع ذلك قام قاسم بأبعاد عدد قليل من الاعلام العراقية والمسؤولين الموالين للشيوعية في وزارة الارشاد (60).

كما بين جيرنيكان في تقريره ان علاقة العراق مع الغرب تحسنت على الرغم من استمرار العداء في الصحافة والاذاعة العراقية وهذا اعطى اشارات الى الدبلوماسيين الامريكيين في العراق بانخفاض شكوك العراقيين حول النوايا الغربية بشكل عام والسياسة الامريكية بشكل خاص (61).

اصبحت الاتصالات مع بعض المسؤولين العراقيين اسهل بكثير ، إذ أبدى السفير جيرنيكان ملاحظته ان هناك بعض الدلائل لإقامة تعاون مع ادارة بلاده في المجالات العسكرية والاقتصادية ، وهذا يدل على صحة بداية المسار السياسة للولايات المتحدة ازاء العراق، واوصى السفير جيرنيكان بمواصلة جهودها لمنع محاولات القوى الاجنبية التدخل في شؤون العراق ، لان الاوضاع قد تطورت مما جعل الوجود الامريكي مناسبا، فأن هذا الوجود يتطلب زيادة الاتصالات بين الامريكيين والدوائر الرسمية والثقافية والتجارية في العراق ، ولكن مع ذلك اشار السفير الى انه في حالة نجاح انقلاب غير شيوعي في العراق فأن على الولايات ان تكون مستعدة لمنح الاعتراف به ومنع اي تدخل خارجي ، وذكر ايضاً ان حدوث انقلاب في العراق ممكناً بسبب عدم الاستقرار السياسي فضلا عن عدم الاستقرار الاقتصادي(62) .

المبحث الثاني

ـ موقف السفير جيرنيكان من احداث الموصل وكركوك 1959.

اولاً : ـ موقفه من احداث الموصل 1959

منذ اليوم الثاني لثورة 14 تموز 1958 اخذ العقيد الركن عبد الوهاب الشواف(63)،يفكر بالإطاحة بكل من عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف ، فشرع بالاتصال بالضباط الاحرار الذين كانوا ناقمين لعدم اخبارهم بموعد الحركة وزاد في نقمته تعيينه حاكماً عسكريا عاماً ثم اعفاءه منه، واسند اليه منصب آمراً لحامية لواء الموصل ، وفي الوقت نفسه اخذ الضباط وعلى رأسهم الضباط الاحرار يتكتلون للقيام بحركة ضد السلطة القائمة وقد بادر الى ذلك العقيد رفعت الحاج سري والزعيم الركن ناظم الطبقجلي (64) والعقيد الركن عبد العزيز العقيلي(65)، ثم انضم اليهم المقدم الطيار محمد سبع والعقيد عبد الوهاب الشواف وغيرهم من ذوي الميول القومية (66).

بعد ان قرر الشيوعيون عقد مهرجان لمنظمة انصار السلام ـ الواجهة الشيوعية ـ في مدينة الموصل ، وكان هذا المهرجان يحمل دلالات عميقة بالنسبة لكل من القوميين والشيوعيين على سواء ، عد القوميون ذلك بمثابة تحدي لهم ، اما الشيوعيون فقد ارادوا من المهرجان اظهار قوتهم ومساندتهم للسلطة امام تحديات القوميين ، وقد حذر عبد الوهاب الشواف عبد الكريم قاسم اكثر من مرة من عقد هذا المهرجان الذي سيؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها لكن عبد الكريم اصر على عقد المهرجان لإظهار قوته وسيطرته على مقاليد الحكم في البلاد (67).

وجد الشواف الفرصة مناسبة للبدء بالحركة دون انتظار موافقة شركائهم في بغداد وكركوك والوحدات العسكرية الاخرى ومستغل الصدامات التي حدثت في 7 اذار1959 بين القوميين والشيوعيين في الموصل ، وفي 8 اذار اذاع بيان من الاذاعة التي حصل عليها من الجمهورية العربية المتحدة وقرا البيان محمود الدره وتضمن نقداً لاذعاً لعبد الكريم قاسم ، و بعد سماع الاخير بالحركة التي قام بها الشواف خصص مكافأة نقدية قدرها عشرة الاف دينار لمن يقبض عليه حياً او ميتاً ، وفي 9 اذار قامت طائرات من معسكر الرشيد[68]، بقصف مقر الشواف في الموصل واعلن مقتله [69]، وجرت محاكمة جميع الضباط القوميين الذين ساندوا حركة الشواف في محكمة المهداوي وصدرت عليهم احكام بالاعدام [70].

ذكر السفير جيرنيكان ان تقديرات السفارة الامريكية عن الوضع في العراق قد توقفت رداً على محاولة الانقلاب التي حدثت في الموصل ، واشار السفير ان فشل محاولة انقلاب الموصل ادت الى زيادة قوة قاسم والمؤيدين للشيوعيين بشكل كبير مقابل قوة العناصر القومية المؤيدة لعبد السلام عارف التي كانت راغبة في اقامة علاقات وثيقة مع الجمهورية العربية المتحدة ، وقد تساءل السفير في ما اذا كان عبد الكريم قاسم والحكومة العراقية قد قطعا طريقاً طويلاً نحو الشيوعية بحيث لا يمكن العودة الى الخلف ، كما تساءل اذا كان من المقدر للعراق ان يصبح دولة شيوعية ، وبين السفير ان انقلاب الموصل كان بمثابة المحاولة الاخيرة للقوات القومية المناهضة للشيوعية في العراق ، كما اوضح جيرنيكان ان عبد الكريم قاسم تمكن من القضاء على حركة الشواف بسهولة ، منطلقاً من ثقة عالية بالنفس[71] .

اوضح جيرنيكان لحكومة بلاده بعد فشل حركة الشواف ان انتزاع البلاد من سيطرة عبد الكريم قاسم واخضاعها للسيطرة الامريكية لا يتم الا باغتياله وان تحقق ذلك فأنه لن يؤدي الى تشكيل حكومة مختلفة عن(الحكومة الحالية) ، ونقل السفير الى ادارة بلاده ،ان الشيوعيين والمؤيدين للشيوعية قد حققوا الكثير من المكاسب منذ انقلاب الموصل، منها تدمير مكاتب الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية القومية في بغداد في 11 اذار 1959 بدعم من قوات الامن ، اذ ترك المجال الصحفي للشيوعيين بصورة شبة حصرية ، وبين السفير ايضاً ان هذه السيطرة على الصحافة وتعيين مدير عام جديد معروف بميوله للشيوعية كل ذلك يعني ان وسائل الدعاية اصبحت خاضعة للتوجه الشيوعي [72].

واشار السفير ان هناك دليل اكثر اهمية على هذه السيطرة متمثل بالهجوم الجماعي والوحشي على الجمهورية العربية المتحدة وعبد الناصر الذي كان يحظى قبل ستة اشهر فقط بتقدير الشعب العراقي بعد ذلك اصبح عبد الناصر **"عميلاً للإمبريالية "** ، وقد تم التحكم بالراي العام العراقي بمهارة من قبل الشيوعيين الذين اصبحت مهمتهم اسهل بسبب ثقتهم الكبيرة بمحاولات ناصر للاطاحة بعبد الكريم قاسم ، وذكر السفير في برقيته المرسلة الى ادارة بلاده في 26 اذار 1959 ان الشيوعيين بذلوا جهوداً كثيرة و نجحوا بالسيطرة على حركة النقابات العمالية واتحاد الطلبة وجمعية المعلمين والمنظمات الشعبية والحزبية ويبدو ان الشيوعيين يسيطرون بشكل شبه كامل على قوة المقاومة الشعبية وفقاً للتقارير الواردة من البصرة ، وان عدد المعتقلين منذ 7 اذار 1959 بلغ 15 الف شخص وقد امتلأت السجون في مختلف انحاء البلاد ، كما تحولت المنازل والمؤسسات الخاصة مثل مدرسة ضباط الشرطة الى اماكن للاحتجاز ، ومنذ فشل الانقلاب خضعت جميع الوزارات الى تطهير جديد باستثناء وزارة الخارجية كما تعرض موظفي السفارة الامريكية الى ملاحقة من قبل رجال الامن، وخضعت مكاتبها والبرقيات الى المراقبة المستمرة وتم اعتقال اربعة من موظفيها منذ انقلاب الموصل وكثيراً ما يتم مقاطعة تدفق الصحف والمجلات الغربية الى العراق، اذ تواصل الصحافة والاذاعة والتلفزيون الهجوم المستمر على الامبريالية مع اعتبار الولايات المتحدة من المحرضين على ثورة الموصل[73].

قابل السفير عبد الكريم قاسم وبدا له ان رغبته في الحياد صادقة وان التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية للصحفيين الامريكان بأن الحكومة العراقية على علم في عدم تورط الولايات المتحدة في محاولة الانقلاب، كما اشار ان هناك رجالاً معتدلين بين الشعب العراقي من ذوي النوايا الحسنة يحاولون وقف المد الشيوعي ، كما توقع السفير ان العراق سيقع في النهاية تحت السيطرة الشيوعية ، لذلك بين ان مستقبل الاحداث التي تجري في العراق تسير في اتجاهين :ـ الاول هو ان يدرك عبد الكريم قاسم بنفسه مدى الخطر الشيوعي وايقاف تقدمه بفضل تأييد الجيش له ، والاخر ان يتم اغتيال عبد الكريم قاسم وان يتولى الجيش زمام الامور تحت قيادة الضباط المعارضين للشيوعيين [74]، واختتم السفير تقريره ان الانقلاب الناجح ضد قاسم من قبل ضباط الجيش يتطلب التنظيم والسرعة لاغلبية الوحدات المدرعة المتمركزة في بغداد [75].

وفي اجتماع مجلس الامن القومي المرقم 408 المنعقد في 28 ايار 1959 اشار دالاس بأن عبد الكريم قاسم ابدى موقفاً مناوئاً للشيوعية ومؤيداً للغرب ، والاهم من ذلك ان واشنطن كانت ترغب في ان تتحول الخطوة الجديدة لعبد الكريم قاسم للقضاء على النشاط الشيوعي في العراق بعد ان تراجعوا عن المطالبة في المشاركة في الحكومة العراقية خلافاً لرغبتهم السابقة ، لم يبعث ذلك الاطمئنان في نفس السفير جيرنيكان على الرغم من تقويمهم ان **"النفوذ الشيوعي" " بدا بالتباطي وان الشيوعيين يعانون من انكسارات " وفقدان الهيبة"** مع ذلك فان الشيوعيين ،(كما اشار في تقريره) يعدون القوة السياسية الاكثر تماسكاً وتنظيماً في العراق ، لذلك دعا حكومته الى انتهاج سياسة تختلف عن سابقتها لان الفرصة سانحة للولايات المتحدة لتقديم دليل لعبد الكريم قاسم بحسن نواياها تجاه الحكومة العراقية وتأييدها لاستقرار واستقلال العراق تحت زعامته [76].

طلبت وزارة الخارجية من السفير جيرنيكان ان يقدم تقريراً مفصلاً عن طبيعة الاوضاع في العراق خلال شهري حزيران و آب 1959 ، سيما بعد التطورات التي شهدها العراق ومنها نزع السلاح من قوات المقاومة الشعبية التي تم حلها على يد عبد الكريم قاسم ، وايقاف التدريب وارتداء الزي الرسمي للقوات ، وعودة الصحف المعادية للشيوعية بما فيها تلك الصحف التي نهبتها حشود شيوعية اثناء ثورة الموصل ، فضلاً عن حظر نشاط الاحزاب السياسية ورفض جهود الشيوعيين من اجل تشكيل جبهة وطنية موحدة ، لذلك اكد السفير في تقريره ان عبد الكريم قاسم اعلن فجأة في 11 اب 1959 ان العميد الطبقجلي وعدداً من كبار الضباط الاخرين المشتبه في تورطهم في انقلاب الموصل سوف يحاكمون على عكس التوقعات السائدة امام ما يسمى بمحكمة الشعب للعقيد المهداوي، وكان هؤلاء الضباط جميعاً من ذوي الميول القومية وكانت هذه الخطوة بمثابة بداية لسلسلة من الاحداث التي زادت من حدة التوترات في العراق ، وفي 20 ايلول نفذ احكام الاعدام بحق ثلاثة عشر ضابطاً برئاسة العميد الطبقجلي(77).

ان التطورات التي حدثت منذ 11 اب 1959 كانت بلا شك في غير مصلحة العناصر القومية ، يبدو من السابق لأوانه استنتاج ان الشيوعيين حققوا مكاسب مماثلة ، فقبل يومين فقط صرح قاسم علناً ان العراق سيحافظ على سياسة الحياد ولن يصبح تابعاً لأي دولة ، ومن المحتمل جداً ان اجراءاته ضد العناصر القومية منذ 11 اب قد صممت لغرض ترسيخ الاحترام لسلطته في مواجهة الشائعات المتكررة المناهضة لقاسم والذي يزعم ان ناصر يدعمها ، ومما لا شك فيه ان عبد الكريم قاسم اكتسب كراهية قومية مريره وعلى الرغم من الاضطرابات القليلة التي حدثت رداً على عمليات الاعدام التي جرت في 20 ايلول ، يبدو ان قاسم مازال مسيطر على الوضع الامني الداخلي ، ومع ذلك يبدو ان الجيش الذي يعتمد عليه في سلطته يعاني بسبب الصراع الشيوعي القومي(78) .

ثانياً : ـ موقفه من احداث كركوك

رافقت هذه التحليلات وقوع اشتباكات عنيفة وخسائر بشرية في كركوك في شمال العراق في الذكرى الاولى للرابع عشر من تموز (79)، إذ عكست تلك الاحداث ما كان يجري من تأجيج للصراع بين الاكراد والتركمان من سكان كركوك، وليس ثمة اتفاق من كان البادئ بالاستفزاز واطلاق الشرارة الاولى، ولابد من القول بان الصورة المأساوية التي تثبت في اذهان الناس كانت تميل الى ان الحزب الشيوعي هو الذي دبر تلك المجازر(80) .

حظيت هذه الاحداث باهتمام الولايات المتحدة الامريكية حيث اشار مساعد سكرتير موظفي البيت الابيض في مذكرته التي اعدها في 21 تموز1959 ان استغلال الشيوعيين للصراع الذي حدث بين القبائل الكردية والتركمانية من سكان كركوك ليس مستبعداً، وعلى اساس ذلك امرت حكومة بغداد بأرسال تعزيزات عسكرية الى كركوك لأعاده ارساء النظام فيها(81) .

وفي اجتماع رقم 414 لمجلس الامن القومي المنعقد في 23 تموز 1959 ذكر دالاس ان العراق الذي وصفه " **الارض المضطربة**" يعاني من مشاكل كثيرة ، ويبدو ان صراع كركوك قد تم اخماده بسرعة اكبر مما اشارت اليه الصحافة المصرية والصحافة الامريكية ، ومع ذلك لا احداً يعرف سبب الصراع من ناحية ، مشيراً الى ادانة عبد الكريم هذه الحادثة والاشخاص المتورطين فيها والشيوعيين على وجه الخصوص من ناحية اخرى ، لافتاً الى الدعوة التي وجهت لقاسم من قبل موسكو والتي قبلها الاخير دون تحديد موعد لها ، وفي وقت لاحق سأل الرئيس دالاس عن الاختلاف العرقي بين التركمان والاكراد فأجاب السيد دالاس بأنهم قبائل مختلفة ولهم لغة مختلفة ويعتقد انهم مختلفون عرقيا الى حد كبير وقد اكمل دالاس دراسة مطولة عن الاكراد والتركمان بعد ان طلب الرئيس ايزنهاور ذلك منه (82).

وقد اشار السفير الامريكي جيرنيكان في برقيته المرسلة الى وزارة خارجية بلاده في 9 اب 1959 بأن صعود الحزب الشيوعي قد توقف وان قوته قد تضاءلت ولكن ذلك لا يعني الاستخفاف بالمكاسب التي حققها منذ ثورة 14 تموز 1958 ، اذ ان تكتيكات الحزب تتلخص في الاعتراف بأن انصاره قد ارتكبوا اخطاء، ولذلك عقدت لجنته المركزية جلسة لمراجعة وتقييم عمل الحزب ، وابدى جيرنيكان توقعه بأن تكون القرارات والبيانات التي ستطرح للاستهلاك العام متنوعة ومتعددة، ومن الممكن ان يؤدي الى طرد وتخفيض رتبة بعض انصار الحزب ، واكد ايضا ان تقييم الهيكل الداخلي للحزب يظهر انه متماسك ومنظم جيداً وربما يكون ثاني اكبر حزب بعد الحزب الديمقراطي من حيث الحجم والاكثر استعداداً من بين جميع الاحزاب لخوض حملة سياسية ، كما اكد السفير جيرنيكان استعداد الحزب الشيوعي للنشاط السياسي مجدداً في 6 كانون الثاني 1960(83) .

وفي استفهام وضعه جيرنيكان عن موقف الرئيس عبد الكريم قاسم من تطور الاحداث ، بين ان الاخير استشعر النفور من التجاوزات الشيوعية في كركوك والاماكن الاخرى ، لذلك اعتزم معاقبة الاشخاص الذين يثبت تورطهم في جرائم القتل، وبالفعل فقد شرع قاسم في تنفيذ مخططاته التي ترمي الى تطهير الجيش والدوائر الحكومية من كل اشكال التمرد والجرائم الاخرى وذلك بهدف منع تكرار مثل تلك الاضطرابات ، وقد بدا في تنفيذ مخططاته ولكن يبدو أن قاسم مازال غير مقتنع بأن الشيوعية تهدد مستقبل العراق بأي شكل من الاشكال وهو كزعيم شعبي لا يستطيع مواجهتها والتغلب عليها ولم

يستخدم كلمة " **شيوعي** " في خطبه [84]، كما قام بجملة من الاجراءات ثم اعتقل المئات من الشيوعيين وختمت مكاتب الاتحاد العام لنقابات العمال وسرح ما لا يقل عن 1700 ضابط من الشيوعيين [85].

وبناءً على مذكرة السفير جيرنيكان والمؤرخة 9 آب 1959 ، ذكر السيد دالاس ان الوضع في العراق كان اكثر توتراً بكثير، بسبب تنامي الشعور المناهض للشيوعية لان قاسم لن يتخذ اجراء مباشراً ضدهم ، ويكمن جوهر المشاعر المعادية للشيوعية في الجيش ، من ان الاخير مخترق الى حد ما من قبل الشيوعيين ، ويعد الجنرال احمد صالح العبدي [86] اكثر القادة المحتملين لنظام مناهض للشيوعية ، بحسب ما يتداول في كثير من الاحيان ، كما ان الجمهورية العربية المتحدة تتجه نحو دور اكثر نشاطاً في العراق بما في ذلك ارسال الاسلحة والاموال لدعم العناصر الموالية لها في البلاد ، وبسبب ذلك يسود الخوف من انقلاب شيوعي ، لكن لا يوجد دليل عملي على وقوعه ، لان الشيوعيين (الان) اكثر ليونة، وان اي محاولة انقلاب تعني حرباً اهلية[87].

المبحث الثالث

موقفه من القضيتين الكويتية والكردية

شهد عام 1960 استقرار في العلاقات العراقية الامريكية ، الا ان المدة بين عامي 1961 ـ1962 تراجعت تلك العلاقات ، إذ كان عاما منغمسا بسلسلة من الازمات التي ادت في النهاية الى قيام (حزب البعث المحظور) بالإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم في انقلاب 8 شباط 1963 ، ويرجع سبب ذلك الى عدم ادراك ادارة جون كينيدي[88] اهمية العراق ، الامر الذي ادى الى تقليل مستوى علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة،

وفي حزيران 1962ففي هذه المدة اتفقت ادارة جون كينيدي مع التحذيرات التي اطلقتها وزارة الخارجية الامريكية بما فيها اللجوء الى ضغط دبلوماسي واجراءات سرية حيث كانت سياسة ادارة كينيدي ازاء العراق " **باهته**" قبل عام 1963 وكانت تهدف الى الحفاظ على علاقات ودية ، وخلال هذه المرحلة شهد العراق سلسة من الازمات كان ابرزها القضية الكويتية [89].

اولاً :ـ موقفه من القضية الكويتية

كانت الكويت خلال العهد العثماني الاخير جزءا من ولاية البصرة الا ان في عام 1899 وقع شيخ الكويت اتفاقية سرية مع بريطانيا نصت على حماية الاخيرة لأمارته ومما جاء فيها عدم تقديم الكويت اي تنازلات عن ارضها لأي دولة اجنبية دون موافقتها في المقابل تقوم بريطانيا بحماية الكويت [90].

رحب شيخ الكويت عبدالله الصباح [91]بقيام ثورة 14 تموز 1958 في العراق لأنها وضعت نهاية لمحاولة نوري السعيد ضم الكويت للاتحاد الهاشمي[92]، وقد بعث الشيخ في 12 اب 1958 رسالة تهنئة الى عبد الكريم قاسم بمناسبة نجاح الثورة ، وبدوره شكره عبد الكريم على تلك التهنئة ، واستمرت العلاقات بين العراق والكويت طبيعية في السنوات التي تلت الثورة وتبادل البلدان الوفود التجارية والاقتصادية بشكل طبيعي [93].

وفي 25 حزيران 1961 عقد عبد الكريم قاسم مؤتمراً صحفيا اعلن فيه ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق، واعلن ان الكويت قضاء تابع الى لواء البصرة وعين شيخ الكويت قائم مقاماً فيه ، وبعد مرور يوم اصدرت الحكومة العراقية مذكرة الى الهيئات الدبلوماسية في بغداد ومن ضمنها السفارة الامريكية تضمنت موقف العراق من الاتفاقية البريطانية ـ الكويتية المبرمة في 19 حزيران 1961 والتي اعتبرتها الحكومة العراقية مخالفة لتأكيدها ان الكويت "**كانت ولا تزال جزءاً لا يتجزأ من العراق** " وقد ارسل نص المذكرة وملحقاتها عن طريق السفير الامريكي في بغداد الى وزارة الخارجية الامريكية[94] .

وقد وصف تقرير استخباري امريكي تصريحات عبد الكريم قاسم انها رسالة موجهة الى حاكم الكويت تدل على (الوقاحة) و(قلة الدراية) ، كما اعد روبرت بـ . الوود (Robert. B.Ellwood) من مكتب الاستخبارات والبحوث تقرير الى مدير مكتب شؤون الشرق الادنى روبرت . سي سترونغ (Robert C. Strong) وضح فيه تاريخ الكويت منذ 1897 حتى ثورة 14 تموز 1958 ، وقد وجد الوود ان عبد الكريم قاسم قدم طلباً للدول العربية للاعتراف بعائدية الكويت للعراق لكنه لم يحظى بدعم من تلك الدول وكذلك العالم اجمع ، ومن المرجح ان يكون دافعه من المطالبة بالكويت هو انزعاجه من بريطانيا بسبب تعثر اعادة التفاوض على امتياز شركة نفط العراق ، وبين الوود ان الدافع وراء مطالبة قاسم بالكويت هو نيل التأييد الشعبي ، لانه فقد الكثير من شعبيته في الآونة الاخيرة[95] .

وقد اشار السفير جيرنيكان في 27 حزيران 1961 ان مطالبة قاسم بالكويت هي في جوهرها مشكلة داخلية، مبيناً ان لا فائدة من التدخل الامريكي لأنه سيؤدي الى زيادة المشكلة وتمر بالاتجاه الايجابي للعراق ، وان سلوك قاسم المفرط من شأنه ان يفاقم المشكلة ، حيث ان الكويتيين على

اتصال وثيق بالمملكة المتحدة التي تقدم لهم المشورة بشأن كيفية التعامل مع الامر ، فضلاً عن ان الولايات المتحدة لها علاقات متينة مع الكويت منذ فتح قنصليتها لدى الاخيرة عام 1950 وتوقيع اتفاقية تأشيرات الدخول بين البلدين عام 1960 ، وموافقتها على انضمام الكويت كدولة مرتبطة بها (عضو في الامم المتحدة) ، كما ان الولايات المتحدة تتمتع بعلاقات ودية مع الكويت وتتوقع استمرارها ، لذلك نصح السفير جيرنيكان في بغداد عدم اصدار بيان امريكي في ذلك الوقت لان قاسم سيفسره علناً انه دليل على " **مؤامرة امبريالية**" ضد الكويت[96].

وكانت بريطانيا تأمل في الحصول على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية وحاولت ان تنال تأييدها تجاه القضية الكويتية ، ولغرض التنسيق بين البلدين بعث وزير خارجية بريطانيا الوود رسالة الى وزير خارجية امريكا دين راسك في 28 حزيران 1961 ، اقترح فيها ان ينال الموقف البريطاني دعماً امريكياً لمساعدة حاكم الكويت في حال تعرضها الى هجوم محتمل من عبد الكريم قاسم نظراً لما تمثله الكويت من اهمية بالنسبة للمصالح البريطانية [97]، ورداً على ذلك قامت المملكة المتحدة بنشر قواتها في الكويت [98].

اقرت الجامعة العربية في اجتماعها المؤرخ في 20 تموز 1961 قبول عضوية الكويت على ان تتعهد بأجلاء القوات البريطانية من اراضيها وفي الوقت نفسه طلبت من العراق ان يقدم تعهداً بسحب مطالبه بضم الكويت اليه وعلى ضوء ذلك توصلت الجامعة العربية والكويت في 22 اب 1961 الى اتفاق تضمن سحب القوات البريطانية لتحل محلها قوات عربية[99].

ومن هنا جاء قرار الجامعة العربية منسجماً مع اراء دبلوماسي الولايات المتحدة في بغداد وجدة والكويت الذين اكدوا في تقاريرهم ان عضوية الكويت في الجامعة العربية سيقوض اي نشاط عراقي تجاه الكويت[100].

وفي مقابلة اجراها الصحفي دينيس اوبراين في 12 اذار 1969 مع سفير الولايات المتحدة في بغداد جيرنيكان (1959-1963) في عهد الرئيس الامريكي جون كينيدي وسؤاله عن موقف الولايات المتحدة بشأن مطالبة قاسم بالكويت ، فأجابه لم يكن ادعاء العراق بالكويت مبرراً في القانون الدولي ولم يكن هناك اي تردد حقيقي من جانب الادارة الامريكية في الاعتراف بالكويت واقامة علاقات معها لذلك حاولت فقط اعطاء الادارة تقديراً حول ما اذا كان هذا سيؤثر على علاقاتنا مع العراق ام لا موضحاً " **لم اكن ارى اي احتمال لتراجع الولايات المتحدة عن مسألة الاعتراف بالكويت لمجرد استرضاء ديكتاتور تافه ومضطرب في العراق ولم ينفعنا على اي حال** " ، مشيراً الى ان عبد الكريم قاسم ادلى ببياناته السياسية في تشرين الاول والثاني عام 1961 وذكر انه سيعيد النظر في العلاقات الدبلوماسية مع اي دولة تقيم علاقات دبلوماسية مع الكويت [101].

في الاول من كانون الاول 1961 رفع السفير الامريكي جيرنيكان تقريراً الى وزارة الخارجة الامريكية ، اعرب فيه عن قلقه البالغ من خطورة ترك زمام المبادرة بيد عبد الكريم قاسم ، لما يترتب على ذلك من نتائج سياسية كارثية تمس مستقبل الكويت ، اوضح جيرنيكان انه سبق ان اشار في اكثر من مناسبة كان اخرها في برقية السفارة المؤرخة بتاريخ 2 كانون الثاني 1961 الى ان الوضع القائم في الكويت لا يمكن ان يستمر طويلاً في ظل الضغوط العراقية المستمرة [102].

اشار السفير الى ان الاعتماد على الحماية العسكرية البريطانية لايعدو كونه خياراً سيئاً ، فيما تبدي بريطانيا نفسها قلقاً عميقاً من احتمال تدخلها في الكويت لأسباب عسكرية ومالية وسياسية ، ورأى جيرنيكان ان اي تدخل بريطاني جديد سيخدم قاسم سياسياً ويمنحه فرصة لتطوير الامر بمساعدة السوفيت كدليل على زيف استقلال الكويت ، فضلاً عن تقويض مصداقية جامعة الدول العربية واضعاف موقف الاردن والسعودية ، وفي تقدير جيرنيكان فان الحل البديل يكمن في جعل قضية الكويت محل اهتمام مباشر من الدول العربية، وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر، وقد لاحظ السفير أن قرار ناصر بسحب وحدة عسكرية صغيرة من الكويت، بعد استخدام الاتحاد السوفيتي حق النقض ضد عضوية الكويت في الأمم المتحدة، يعكس رغبته في تجنب التورط في وضع معقد، مستفيدًا في الوقت ذاته من قدرته على انتقاد بريطانيا ووصمها بـ **"الإمبريالية"** لذا أكد جيرنيكان على ضرورة إيجاد حوافز حقيقية لناصر وغيره من القادة العرب للتدخل في مستقبل الكويت وضمان استقلالها[103].

بين السفير أن القضية ليست مجرد نزاع محلي بين العراق والكويت، بل تمس مستقبل العالم العربي سياسياً، واقتصادياً في ما يتعلق بموارد النفط، ونفسياً بما يوفره أي تدخل غربي جديد من فرص للسوفييت لاستغلال الموقف، ومن ثم، رأى جيرنيكان أن على حاكم الكويت إدراك أن الحل يكمن في تقديم مساهمة مالية حقيقية ودائمة في تنمية الدول العربية الأخرى، ولاسيما الدول غير النفطية مثل الأردن والجمهورية العربية المتحدة، باعتبار ذلك الضمانة الوحيدة لبقاء الكويت مستقلة وبعيدة عن النفوذ العراقي[104].

وأكد السفير جيرنيكان أن ناصر لن يكتفي بمجرد دعم مالي، بل يجب أن يمنح دوراً مسؤولاً وهيبة سياسية في حماية الكويت، من خلال ترتيبات إما ثنائية أو عبر إنشاء هيئة إقليمية للتنمية بتمويل كويتي، يمكن أن تستفيد منها كذلك العراق ، واختتم جيرنيكان مذكرته محذراً من أن استمرار الاعتماد على الحماية البريطانية ليس حلاً دائماً ، بل خيار قصير النظر يفضله بعض الشيوخ الكويتيين، في حين أن المبادرة السياسية والاقتصادية عبر التعاون العربي تمثل الطريق الأمثل لضمان استقلال الكويت على المدى البعيد[105].

رأى السفير جيرنيكان في تقريره المرسل الى وزارة الخارجية الامريكية في 28 كانون الاول 1961 ان وجود قوات بريطانية مرة اخرى سيعطي المجال لعبد الكريم قاسم شرعية الطعن باستقلال الكويت مما سيشجع الاتحاد السوفيتي لتقديم الدعم حالما يريد ذلك ، ومن هنا ارتأى السفير حلاً لازمة الكويت ووضعها ضمن مدار اهتمام الدول العربية لاسيما الجمهورية العربية المتحدة والاردن من خلال سلسلة من الاتفاقيات الثنائية لتطوير تلك الدولتين بتمويل كويتي ، عد السفير ان هذا الخيار هو الحل الوحيد امام شيخ الكويت والا سينتهي به المصير الى مجرد قائم مقام ، ودعا حكومته الى المبادرة بأقرب وقت ممكن على حد تعبيره(106) .

هكذا اخذت العلاقات بين العراق وواشنطن بالتراجع فقد حذرت وزارة الخارجية العراقية السفير الامريكي جيرنيكان في 3 نيسان 1962 من ان هذا سينعكس على العلاقات بين البلدين في حال استقبال الحكومة الامريكية السفير الكويتي في واشنطن والاعتراف الرسمي بدولة الكويت ، حيث التقى الرئيس الامريكي كينيدي بالسفير الكويتي عبد الرحمن العتيقي في الاول من حزيران 1962 ويعد هذا الاجراء الامريكي منافيا لرغبتها التي اعلنت عنها في 26 كانون الاول 1962 عندما ابلغت وزير الخارجية العراقي في واشنطن هاشم جواد بأن الحكومة العراقية ستضطر الى مراجعة موقفها تجاه العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكويت ، لذلك طلبت من السفير الامريكي جيرنيكان مغادرة بغداد ، فضلا عن استدعاء السفير العراقي علي حيدر سليمان من واشنطن ، احتجاجاً على اعتراف الولايات المتحدة بالكويت ، وهكذا تراجعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (107).

وافقت الحكومة الامريكية الطلب العراقي وفي نفس الوقت اوضحت الحكومة العراقية للسفير جيرنيكان بان الولايات المتحدة اجبرت الحكومة العراقية لاتخاذ هذه الخطوة واعربت عن عدم رغبتها في تقديم اي تنازلات فيما يتعلق بالتمثيل الدبلوماسي مع الكويت ، فقد اعرب كل من السفير جيرنيكان وعلي حيدر سليمان عن اسفهما في تغيير مسار العلاقات بين البلدين ومع ذلك تمنى السفير جيرنيكان قائلا " **انني امل الا يكون لاستدعاء السفيرين تأثير جوهري على العلاقات بين البلدين** " ،كما اشار السفير جيرنيكان ان هاشم جواد قلل من الاهمية العملية لخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، موضحاً (جيرنيكان) ان سحب السفيرين له تأثير نفسي على المستوى الشعبي ، وهناك وثائق اخرى في وزارة الخارجية الامريكية تتعلق بمذكرة ارسلها كومر الى الرئيس كينيدي موجزة جاء فيها " **انتابني خجل شديد بسبب فشلي في اطلاعكم بأن استقبال السفير الكويتي من شأنه ان يؤدي الى استدعاء السفير العراقي والسفير جيرنيكان في بغداد وطبعا لا تتضمن اي قطع للعلاقات بين البلدين** " ، وقد اوضح ان العراق قام بسحب سفرائه مع كل من (اليابان ولبنان والاردن) كما اتخذت حكومتها الموقف نفسه ، واشار كومر ان اعتراف واشنطن بالكويت تم الاتفاق عليه مع البيت الابيض واختتم مذكرته بالقول "**عندما يوقع البيت الابيض على شيء سنتأكد من ان الرئيس كينيدي على علم بشأنه ايضا**" (108).

واختتم السفير برقيته بانه اخبر هاشم جواد بخطته وقرر الحضور في مؤتمر سفراء اثينا وسوف يغادر في 11 حزيران 1961 ،وأمل السفير ان يتمكن من العودة الى بغداد قريبا لكي يحزم امتعته ويرتب لرحلة عائلته الى الولايات المتحدة ورد هاشم جواد عليه بأن لا داعي للعجلة وكان متشككاً بشان عودته الى العراق بعد مغادرته وكان حديثه ودياً وهادئاً طوال الوقت وعندما غادر قال له الوزير بانه سيكون سعيداً باستقباله اذا اتيحت له الفرصة ليودعه قبل مغادرته (109).

وفي كافة الاحوال اشارت الوثائق الامريكية ان الادارة الامريكية بدأت بالفعل بأعاده تقويم شامل لسياستها الخارجية تجاه العراق في ظل رغبة صانعي السياسة الامريكية في رسم الخطط لإسقاط حكومة عبد الكريم قاسم بعد تفاقم الاوضاع الداخلية نتيجة تضاءل شعبية عبد الكريم قاسم بالإضافة الى ما حدث من العمليات العسكرية في شمال العراق ضد الحركة الكردية من اضرار بشرية ومالية استنزفت جزءاً من موارد العراق الاقتصادية.

ثانياً : ـ موقفه من القضية الكردية

اخذت حكومة عبد الكريم قاسم بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 عدد من الاجراءات ناضلت من اجلها الحركة الكردية منها اعتراف قاسم بأن القومية الكردية تعد القومية الثانية في العراق بعد العربية ، وكذلك السماح للملا مصطفى البارزاني(110) ، قائد الحركة الكردية ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بالعودة للعراق من منفاه في الاتحاد السوفيتي في عام 1959 والسماح للحزب الديمقراطي بالعمل بشكل علني على الساحة العراقية(111).

اهتمت السفارة الامريكية بالقضية الكردية من خلال تقاريرها المرسلة الى واشنطن عن طريق سفيرها غلمن الذي كان متخوف من عودة الملا مصطفى البارزاني وظهوره على المسرح السياسي ، اذ اعتقد غلمن بأن الملا البارزاني قضى احد عشر سنة في الاتحاد السوفيتي في كسبه الى جانبهم من خلال مساعداتهم المادية والعسكرية والمعنوية ، فضلا عن توسيع علاقاتهم مع الحكومة العراقية من خلال استغلال حضوره داخل العراق ولا يمكن نسيان

الثقل الكبير الذي يشغله الملا البارزاني لدى اغلبية الاكراد وهم يحملون الولاء ويعتبرونه رمزا للتضحية في سبيل قضيتهم ، لذا ادركت الادارة الامريكية ان عودة الملا مصطفى سيكون عاملا مشجعا في تشجيع النزعة الثورية لاعلان الثورة في كردستان العراق(112).

مع اقتراب نهاية عام 1960 اصبحت مطالب القومية الكردية للحزب الديمقراطي الكردستاني اكثر الحاحاً في تحقيقها مقابل تصلب حكومة قاسم والذي اراد جر الحزب الى العمل المضاد ليبرر قمعه للكرد ، ومحاوله طمس الفروق بين العرب والكرد واظهرت الصحف الحكومية عدد من المقالات حاولت طمس الفروق بين القوميات في العراق وكانت الفكرة الاساسية في هذه المقالات ان العراق امة واحدة وليس مجموعة من الشعوب وقد اثارت هذه المقالات قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد من الاحزاب العراقية (113).

ان قيام قاسم بحملة ضد الاكراد في بغداد و غلق صحيفتهم الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ، دفع الاكراد الى ترك الملا البارزاني وقادة الحزب في بغداد واللجوء الى كردستان ، واصدار الحكومة اوامر اعتقال عدد من قادة الحزب ، فضلاً عن قيام الحكومة العراقية بتسليح العشائر الكردية الموالية لها والمعادية للبارزاني لمواجهة الملا مصطفى البارزاني ، وتطبيق قانون اصلاح الاراضي وضريبة الاراضي في كردستان العراق كانت هذه بعض الاسباب التي ادت الى انتشار عصيان العشائر مما دفع الملا البارزاني لاستخدام المواجهة المسلحة بعد فشل الحكومة العراقية في احتواء المشكلة ، حيث قاد الحزب الديمقراطي الكردستاني العصيان وحوله الى ثورة قومية كردية(114) .

بدأت قوات البارزاني في الهجوم على مواقع الدفاع والشرطة العراقية في شمال العراق وقتل العشرات من العراقيين وبهذه الطريقة حصل الاكراد على العديد من الاسلحة التابعة للقوات العراقية ، وجاء رد فعل قاسم عنيفاً في 15 ايلول 1961(115)، إذ هاجم فيه الجيش العراقي القوات الكردية في مناطق عديدة من كردستان(116).

بينما استمرت التوترات بين قاسم والبارزاني بالتصاعد لجأ ممثلون اكراد الى السفير جيرنيكان طالبين المساعدة لتشجيع قاسم على منح الاكراد حقوقاً اكبر لكن السفير اكد محدودية نفوذهم ونصحهم بضبط النفس وكان مسؤولي السفارة في جلساتهم الخاصة يتجاهلون تماماً المطالب الكردية(117).

ومع تفاقم الصراع كثف ممثلو الاكراد مناشداتهم الى السفير الامريكي جيرنيكان ، اذ توجهت مجموعة منهم الى السفارة في اوائل تشرين الاول 1961 الا ان السفير ابلغهم ان الولايات المتحدة لا يمكنها بأي حال من الاحوال ان تدعم الانفصالين الاكراد ، بل ان من المشكوك فيه قيام ثورة الاكراد على الحكومة المركزية رغم تمتعهم بتمثيل جيد في الحكومة ، ونصحهم بان ليس من مصلحتهم القيام بالثورة ، وبذلك اظهر السفير عدم رغبة بلاده في دعم الاكراد ، ومدى تعاطفهم مع حكومة قاسم ، وكان رفض السفارة لدعوات القوميين الاكراد ذروة التقارب الامريكي ـ العراقي (118).

تفاجأ الامريكيون بالاحداث التي جرت في العراق ، والاتهامات الموجهة للغرب والولايات المتحدة الامريكية ، بحسب ما أفاد السفير جيرنيكان في المقابلة التي اجريت معه لاحقاً ، اذ عد ان تلك التصريحات معادية للغرب وواشنطن ،كما بين ان نجاح الاكراد في الحرب يعد ميزة للغرب ، لان قاسم كان يأمل في خلق رد سوفيتي لتأمين المزيد من امدادات الاسلحة منذ انقلاب 1958 ، سيما مع تمتع العراق بعلاقة وثيقة مع الاتحاد السوفيتي خصوصاً بعد استخدام الاخير حق النقض في قضية الكويت (119) .

وهكذا ازداد اهتمام السفير جيرنيكان في العراق مع تفاقم الاوضاع في كردستان فقد اشارت بعض التقارير السرية غير المنشورة في 15 كانون الاول 1961 ان السفير طلب من وزير الخارجية هاشم جواد توضيح حول التصريحات المعادية للغرب والتي نشرتها وسائل الاعلام بشكل سلبي ومتكرر وقد اشار جيرنيكان خلال اللقاء انه شعر بالقلق عندما اشارت التصريحات الى ان العراق بدا يتجه نحو الكتلة السوفيتية ، وخلال هذه اللقاءات بحسب تقرير جيرنيكان الى وزارة الخارجية بين ان وزير الخارجية العراقي نفى اعطاء اي تعليمات لوسائل الاعلام بغية تشويه صورة الولايات المتحدة الامريكية ، وان ما نشرته الصحافة العراقية أسيء فهمه من قبل السفير جيرنيكان ، ومن رأيه انها كانت تتعلق ببريطانيا وليس الولايات المتحدة والغرب بشكل عام ، والسبب في ذلك هو تدهور العلاقة بين العراق وبريطانيا بعد ازمة الكويت ، فقد اشتبه العراقيون في ان لبريطانيا علاقة بالتمرد الكردي في شمال العراق ، وذكر جيرنيكان انه لا يفهم لماذا وكيف استنتج جواد ان البريطانيين لعبوا دوراً مهماً في حرب الاكراد في شمال العراق ولم يكن لبريطانيا والغرب اي مصلحة في خلق مثل هذه الفوضى، وفي 2 حزيران 1962 تلقى الرئيس كينيدي مذكرة من روبرت دبليو كومر(Robert W. Komer) احد موظفي الامن القومي تم ابلاغه بان وزير الخارجية العراقي هاشم جواد قد اتصل بالسفارة الامريكية وطلب من السفير جيرنيكان في بغداد مغادرة العراق في اسرع وقت ممكن وكان سبب استدعاءه هو موافقة الرئيس الامريكي بتعيين سفير الكويت الجديد في واشنطن ، وبعد طرد السفير من بغداد حل محله القائم بالاعمال الامريكي روي ملبورن(Melbourne Roy) (120).

استخدم عبد الكريم قاسم القوات العسكرية ضد المتمردين الاكراد المدعومين من الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق وعلى طول الحدود العراقية ـ التركية ـ الايرانية ، مؤكداً " **ان العراق موطن للعرب والاكراد والاقليات الاخرى** " وقد اشار نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق

الادنى وجنوب اسيا في تقريره الى مدى فاعلية القوة الكردية واصفاً الاكراد بصلابة صفوفهم وصعوبة مواجهتهم مما سبب استياء في صفوف القوات العراقية [121].

كانت السياسة الامريكية حازمة في تجنب التدخل في اي شكل من الاشكال في معارضة قاسم حتى مع العراقيين الذين يعلنون ودهم مع الولايات المتحدة ، الا ان تفاقم الاوضاع دفعت الولايات المتحدة الى التشاور مع الحكومة البريطانية وتركيا وايران حول الوضع في العراق في حالة الاطاحة بعبد الكريم قاسم ، واذا ما قرر الاكراد بعد سقوط عبد الكريم قاسم الامتناع عن دعم الحكومة الجديدة ورفعوا مطالب بالحكم الذاتي في مناطق محددة من العراق ، فيتعين على الولايات المتحدة ان تعترف بالحكومة الجديدة على اساس المعايير نفسها التي كانت ستستخدمها لو لم تكن هناك اي تعقيدات من الاكراد ، وبالتالي تجنب اي شكل من اشكال دعم المطالبات الكردية[122].

رفضت السفارة الامريكية تقديم المساعدات بشكل اساسي في الوقت الذي سعى فيه قاسم الى توريط الولايات المتحدة الامريكية في قمع التمرد واصفاً الكرد كونهم **"جواسيساً للامريكيين"** [123].

وتشير الوثائق الامريكية ان الاكراد تواصلوا مع وزارة الخارجية الامريكية عن طريق مندوبهم الكردي كاميران بدر خان ، واوضح لهم بأنهم سعوا الى اثارة اهتمام الراي العام في محاولة حصولهم على الحكم الذاتي وانهم يتأملون في الحصول على دعم معنوي من الولايات المتحدة الامريكية لاسباب انسانية عانى منها الشعب الكردي في العراق ، وطالب من ممثلين الولايات المتحدة الا يكونوا عدوانيين في حالة عرض القضية الكردية في الامم المتحدة ، وان الملا مصطفى يرغب في دعم الولايات المتحدة للاكراد [124]، الا ان الادارة الامريكية اوضحت موقفها عن طريق مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا سترونغ في 11 ايلول 1962 ان الولايات المتحدة تعتبر المشكلة الكردية في العراق مسألة داخلية ينبغي حلها داخلياً ، وانها لا تدعم الانشطة الكردية ضد العراق بأي شكل من الاشكال [125]، وتأمل في امكانية التوصل الى حل سلمي مبكر ، تضمنت بعض المطالب الكردية أعادة بعض الضمانات الدستورية ، بينما موقف الولايات المتحدة واضحاً بشأن الحياة الدستورية الديمقراطية وان اي رد على هذه المطالب يعد تدخلاً في الشؤون الداخلية في العراق وتعتقد الادارة الامريكية ان مستقبل رفاهية الاكراد في العراق وكذلك في ايران وتركيا يتوافقان مع هذا الراي وان الحكومة العراقية تشعر بالمثل [126].

اشارت السفارة الامريكية في برقيتها الى وزارة الخارجية في 20 ايلول 1962 الى زيارة مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني معروف بمسؤوليته عن بغداد الى السفارة سراً في 18 ايلول ، وناشد الولايات المتحدة عن طريق السفارة لدعم الحركة الثورية للاكراد ، وقال بأنها تحتاج الى المال وربما الاسلحة في وقت لاحق ، وزعم ان معظم الشيوعيين في الحزب الديمقراطي الكردستاني تم استبعادهم ، وسيتم استبعاد البقية لاحقاً ، ومقابل الدعم ، وعد الملا مصطفى الولايات المتحدة الامريكية بأنه سيقوم بمايلي :-

1- تطهير المنطقة من اي عناصر تعتبرهم الولايات المتحدة مشبوهين.

2- التعاون مع العناصر العراقية المحافظة وارجاع العراق الى حلف بغداد اذا ما ارادت الولايات المتحدة ذلك .

3- تزويد الادارة الامريكية بمعلومات كاملة عن التطورات السياسية او العسكرية الداخلية في كردستان او العراق، وزعم مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني ان المعلومات الاستخباراتية الكردية شاملة وفي غاية الدقة وسيكون هذا العرض ملزماً للاكراد في سوريا وايران وكذلك في العراق ، وذكر ان الملا مصطفى يعلم ان الاتحاد السوفيتي سيعرض مساعدته بالمال والسلاح بعد سقوط قاسم الا انه يفضل التعاون مع الغرب وليس مع الاتحاد السوفيتي الذي لايثق به[127] .

واشارت السفارة في برقيتها الى انها ابلغت مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني بوضوح ان سياسة الادارة الامريكية تجاه التمرد الكردي لم تتغير ، الا ان المسؤول الكردي رد على ذلك التبليغ بانه اذا تغير الموقف الامريكي فبالامكان ابلاغه وهو بدوره سينقل الرسالة فوراً الى الملا مصطفى [128] .

بدأت مساعي كاميران بدرخان في ايصال القضية الى مجلس الامن ، ففي 7 تشرين الاول 1962 وجه بدرخان رسالة الى رئيس مجلس الامن تضمنت حق الاكراد في تقرير مصيرهم ، ودعا فيها الى انهاء حملة الابادة الجماعية التي يتعرض لها الاكراد من القوات العراقية ، واثر ذلك نفى ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة تلك التهمة الموجهة للحكومة العراقية التي وصفها بأنها " **زائفة** " ، وفي واقع الحال ، ان استمرار العمليات العسكرية ضد الحركة الكردية ادت الى تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في العراق بصورة عامة والمنطقة الشمالية بصورة خاصة حتى بلغت معدل نفقات الحكومة العراقية نتيجة العمليات العسكرية ضد الاكراد نحو اكثر من نصف مليون دولار في اليوم الواحد [129].

الخاتمة

إن تتبع مواقف السفير الأمريكي جون جيرنيكان من الأحداث التي تجري في العراق ما بين عامي (1959–1962) تكشف عن طبيعة السياسة الأمريكية تجاه العراق في مرحلة اتسمت بالاضطراب الشديد داخلياً وإقليمياً، فقد وجدت الولايات المتحدة ان العراق يتنازعه الصراع بين القوميين

والشيوعيين، في وقت كانت واشنطن تخوض الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن هنا برز الدور المهم للسفير جيرنيكان بوصفه اداة رئيسية لنقل التطورات الى وزارة الخارجية الأمريكية، وتقديم توصيات بشأن كيفية التعامل معها.

ففي احداث الموصل وكركوك عام 1959 فقد اظهرت تقارير السفير ان العراق يعاني انقسامات حادة تهدد وحدة واستقرار البلاد ، وان الحكومة العراقية برئاسة عبد الكريم قاسم غير قادرة على فرض سلطتها بصورة فاعلة ، هذه الوضع عزز لدى واشنطن قناعة بأن العراق قد ينزلق أكثر باتجاه النفوذ السوفيتي عبر القوى الشيوعية التي برزت بقوة في تلك المدة ، وقد بذل السفير الامريكي جون جيرنيكان جهوداً كثيرة في مراقبة التطورات المتعلقة بالقضية الكويتية ، وكانت مواقف السفير تكشف سياسة الولايات المتحدة في العراق والمنطقة ايضاً ، حيث اعتمد السفير على الضغط الدبلوماسي ودعم الموقف البريطاني اكثر من اعتماده على تعليمات امريكية مباشرة مما يبين ان الولايات المتحدة لم تكن على استعداد لتحمل عبء المواجهة الفردية ، أما على الصعيد الداخلي المتمثل بالقضية الكردية، فقد تعامل جيرنيكان مع هذا بروح الحذر والواقعية، إذ رأى أن استمرار تجاهل مطالب الأكراد سيؤدي إلى صدامات متكررة، لكنه في الوقت ذاته لم يدع الى دعم مباشر لهم، إدراكاً منه صعوبة التدخل في صراع داخلي معقد كما عجزت عن طرح حلول تحد من استمرار الازمة .

الهوامش

(1) لونغ بيتش : تقع في جنوب شرق مقاطعة لوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا وتعد ثاني اكبر مدينة في لوس انجلوس والمدينة السابعة في من حيث عدد سكانها في كاليفورنيا والبالغ 470,000 نسمة وتطل على خليج سان بيدور على الساحل الجنوبي لمقاطعة لوس انجلوس ، ويعد ميناء لونغ بيتش ثاني اكبر ميناء في الولايات المتحدة وتمتاز بالتنوع العرقي من الاسيويين واللاتينيين والامريكيين من اصل افريقي . ينظر الموقع التالي :

https://www.cityauditorlauradoud.com/cityinformation/?utm_source=chatgpt.com

(2) كاليفورنيا :ـ ولاية تقع على ساحل الولايات المتحدة الغربي وهي اكثر الولايات المتحدة سكاناً وفيها خمسة من اكبر مدن الولايات المتحدة الامريكية وهي : لوس انجلوس وسان دييغو وسان فرانسيسكو وسان هوزية وساكرامنتو وهي عاصمة الولاية ، وولاية كاليفورنيا غنية بالموارد الطبيعية وتتميز بموقع استراتيجي تجاري دولي مما جعلها اكثر الولايات انتاجاً في الصناعة والزراعة . ينظر : https://www.britannica.com/place/California-state ؛ احمد محمد احمد جلي واخرون (محررون) ، الموسوعة العربية العالمية ، ط2 ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1999 ، ج19 ، ص77 .

(3) ادوارد سكينر جيرنيكان (1880ـ1948) : ولد في عام 1880 في سيراكيوز ، نيويورك ، كان والده فرانسيس دورنفورد كارول ، والدته اليزابيث اليزا هولينغسورث ، تزوج ادوارد من ايدا لاثام هولينغسورث في عام 1909 ، وانجبت له ولداً (جون دورنفورد جيرنيكان) ، عاش في بالو التو ، سانتا كلارا ، كاليفورنيا لمدة خمس سنوات ثم انتقل الى سان دييغو في عام 1940 ، توفي في عام 1948 في مقاطعة كولومبيا عن عمر ناهز 67 عاماً ، ودفن في مقبرة هوليوود فوريفر ، لوس انجلوس. ينظر : "FamilySearch org" مؤرشف في ancestors.familysearch.org اطلع عليه بتاريخ 17 كانون الثاني 2025.

(4)California State Board of Health , Duplicate – certificate of Birth , Pacific Hospital , Local Registered , No.2716 ، مؤرشف في ancestors.familysearch.org

(5) سان دييغو : تقع في ولاية كاليفورنيا على الساحل الغربي من الولايات المتحدة وتعد ثاني اكبر مدينة في جنوب كاليفورنيا وثامن اكبر مدينة في الولايات المتحدة من حيث عدد سكانها البالغ حوالي 1.3 مليون نسمة ، اطلق عليها سان دييغو نسبة الى القديس سان دييغو دي الكالا في عام 602 ،ترتكز اقتصادها على التجارة الدولية ، السياحة ، التصنيع ، المشاريع العسكرية عام 1848 بعد الحرب الامريكية ـ المكسيكية اصبحت جزءاً من الولايات المتحدة . ينظر الموقع التالي:

https://www.britannica.com/place/San-Diego-California/The-contemporary-city

(6) FamilySearch org . مؤرشف في "ancestors.familysearch.org" اطلع عليه بتاريخ 17 كانون الثاني 2025.

(7) معهد سولت ليك كونجيت : تاسس عام 1875 وكان بمثابة مدرسة تحضيرية تابعة للكنسية المشيخية الاولى وقد التحق به 27 طالباً ، توسع حتى وصل الى 250 طالباً ، ثم بدات بتقديم دورات جامعية عام 1897 تحت اسم كلية شيلدون جاكسون تكريماً لمؤسسها الرئيسي

واشتهرت ببرامجها التحضيرية للجامعات والتي شملت التعليم الثانوي حتى عام 1945 ثم تغير اسمها في عام 1902 الى كلية وستمنستر وفي عام 1949 بدات تقدم درجات البكالوريوس في مختلف التخصصات مع تنوع البرامج الاكاديمية بما في ذلك برامج الدراسات العليا والدكتوراه . ينظر الموقع التالي :

https://westminsteru.edu/about/history.html?utm_source=chatgpt.com

(8) جامعة ستانفورد : تاسست عام 185 على يد ليلاند ستانفورد وزوجته بهدف تعزيز الرفاه العام من خلال التاثير في خدمة الانسانية والحضارة يدير الجامعة مجلس امناء ، ورئيس ، عميد ، مجلس اكاديمي وعدد من المسؤولين الاكاديميين والاداريين ، وتعد من ابرز الجامعات الخاصة في العالم ومركزاً رائداً للبحث والتعليم تقع في قلب وادي السيليكون بالقرب من سان فرانسيسكو وجنوبها . ينظر الموقع التالي :

https://www.stanford.edu/about/?utm_source=chatgpt.com

(9)Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C , 1944 , P.113 .

(10) جامعة جورجتاون : تاسست عام 1789 على يد جون كارول في واشنطن باعتبارها اول مؤسسة كاثوليكية للتعليم العالي في البلاد وهي ملتزمة بالتقاليد اليسوعية في التعليم المتكامل والبحث الانتاجي في العلوم الطبيعية والانسانية والاجتماعية والفنون الجميلة . ينظر الموقع التالي :

https://www.georgetown.edu/academics/our-schools/?utm_source=chatgpt.com

(11) Department of States , Register of the Department of States , Washington D.C, 1948 , P.270 .

(12)Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C, 1960,P.389 .

(13)Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C,1951 , P.226 .

(14)Certificate of Marriage , Commonwealth of Virginia , No.15527 , county of Arlington مؤرشف في ancestors.familysearch.org.

(15) فرجينيا : ولاية امريكية في جنوبي الولايات المتحدة كانت موقعاً لبعض الاحداث المهمة في التاريخ الامريكي وقد اقيمت اول مستوطنة انكليزية دائمة في امريكا في جيمستاون سنة 1607 كما وقعت المعارك وسميت فرجينيا (ام الرؤساء) لانه ثمانية من رؤساء الولايات المتحدة ولدوا فيها ، وفي عام 1861 انفصلت فرجينيا عن الولايات المتحدة ، وفي عام 1963 كونت فرجينيا 48 مقاطعة .للمزيد ينظر: ناطق عزيز شناوة الساعدي ، مستعمرة فرجينيا ودورها السياسي والاقتصادي 1607 ـ 1776 ، دار امل الجديدة ، دمشق ، 2017 .

(16)FamilySearch org . مؤرشف في "ancestors.familysearch.org اطلع عليه بتاريخ 17 كانون الثاني 2025

(17)John Durnford Jernegan Appointed United States Ambssador to Iraq , December 11, 1958 , No.748 , Department of State for the Press ,United States Department of States , 1929 , P.55.

(18)The Department of State bullet in Division of publications , Vol.XXVII , No.680 PUBLICATION 4654 , Washington D.C , 1952,P.123.

(19)Yaakov Sharett and Moshe Sharett , My Struggle for peace the Diary of Moshe Sharett 1953-1956 , Editors : Neil Caplan and Yaakov Sharett , Vol.1, Indiana University Press , 2019 , P.424 .

(20)Department of State , United States chiefs of Missior 1778-1982 , U.S.Goverment Printing of fice , Vol .147 , 1961 , P.348.

(21) دوايت ايزنهاور (1890 ـ1969) : الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة ، ولد في عام 1890 في ولاية تكساس ، تخرج من الثانوية في عام 1909 ، دخل في دورة قيادة الاركان بفورت ليفنورث العامة التابعة للجيش الامريكي بولاية تكساس وتخرج منها في عام 1926 ، تم تعيينه في هيئة الاركان العامة في واشنطن وانتهت خدمته في عام 1942 ، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خلع ايزنهاور الزي العسكري واصبح في عام 1948 رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ، ارسل الى بروكسل بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة لحلف شمال

الاطلس ، وفي عام 1952 عاد الى الولايات المتحدة ليتم ترشيحه عن الحزب الجمهوري ليكون رئيساً للبلاد ، فاز في الانتخابات الرئاسية باغلبية الاصوات ، ثم تم انتخابه مجددا في عام 1956 ، توفى في عام 1969 في واشنطن . ينظر : نجلاء عدنان حسين ، دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961 ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 27 ، العدد 110 ، 2021 ، ص 708-709 .

(22)هيرتر(1895_1966) : ولد في باريس 28 اذار 1895 من ابوين امريكيين ، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة براوننج في مدينة نيويورك ، التحق بكلية الفنون الجميلة في جامعة هارفرد وتخرج منها في عام 1915 ، في كانون الاول 1916 اصبح القائم بالاعمال وزير الولايات المتحدة في بلجيكا لمدة ستة اسابيع في سن 22 عام كانت مسؤوليته مراقبة ترحيل الالمان للبلجيكيين وكتابة التقرير النهائي لوزارة الخارجية ، ثم عاد الى الولايات المتحدة عام 1917 عندما قطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع المانيا ، تزوج من ماري برات في عام 25 اب 1917 ، اصبح حاكم ولاية ماساشوستس في عام 1953 حتى 1957 ، شغل منصب وزير خارجية امريكا في عهد الرئيس ايزنهاور في عام 1959 _1961 خلفا لوزير الخارجية جون فوستر دالاس ، توفى في عام 1966 . ينظر :

Bernard Noble , Christian A.Herter , cooper Square , Publishers , Vol.XVIII , 1970,P.2-6 , 16-22.

(23) Memorandum .from Acting Secretary of State Herter to president Eisenhower , December , 17,1958,No.149 , 1958-1960 , Vol . XII , F.R.U.S. , 1993, p.360 .

(24)عبد الكريم قاسم (1914- 1963) :- عسكري ورجل دولة عراقي ولد في بغداد عام 1914 ، التحق بالاكاديمية العسكرية وبكلية الاركان وبمدرسة كبار الضباط في انكلترا وشارك في حرب فلسطين عام 1948 ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار وانتخب في 1957 بحكم رتبته رئيسا للجنة العليا للتنظيم ، اشرف بالتعاون مع زميله عبد السلام عارف على تخطيط وتنفيذ ثورة 14 تموز 1958 التي قضت على النظام الملكي واصبح بعد الثورة قائدا عاما للقوات المسلحة ورئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع ، وعندما بدا الصراع بين التيارات والشخصيات العقائدية في 1958 لتحديد اتجاه الجمهورية استغلت بعض الفئات المعادية للوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي ، وكانت نتيجة لذلك حصل تمرد عسكري في الموصل في اذار 1959 بقيادة عبد الوهاب الشواف ، تميزت سياسته بالانعزال ولم يجد له بين العرب ظهيراً وعندما اعلن في عام 1961 ان الكويت جزء من العراق على اثر اعلان بريطانيا استقلالها وفي السنه نفسها اعلن مصطفى البارزاني التمرد في شمال العراق ، ثم قام حزب البعث من تنظيم حركة عسكرية في 8 شباط 1963 ادت الى الاطاحه في حكمه وتقديمه لمحكمة عسكرية قضت باعدامه . ينظر : جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، المكتبة الشرقية ، بغداد ، 1989 ، ص15 -30.

(25) Memorandum .from Acting Secretary of State Herter to president Eisenhower , December , 17,1958,No.149 , 1958-1960 , Vol . XII , F.R.U.S. , 1993, p.360.

(26)Brandon Wolf – Hunnicult , The End of the Concessionary Regime : Oil And American power in Iraq 1958-1972 , Dissertation Doctor (Unpublished) , Dissertation Stanford University , 2011. P.45.

(27) مجلس السيادة العراقي : اعلن عن تشكيله في صبيحة 14 تموز 1958 ليقوم بمهام رئاسة الدولة والحكومة الجديدة وذلك خلافاً لرغبة اكثرية اعضاء اللجنة العليا لتنظيم الضباط الاحرار الذين رغبوا في تشكيل مجلس قيادة الثورة وقد ضم مجلس السيادة : الفريق الركن محمد نجيب الربيعي رئيساً ومحمد مهدي كبة عضواً وخالد النقشبندي عضواً ايضاً وقد حل المجلس عقب الاطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم في 8 شباط 1963 فيما لم يكن له خلال وجوده اي صلاحيات وكان وجوده شكلياً في الوقت الذي احتكرت فيه الوزارة السلطات التشريعية والتنفيذية . ينظر : عبد الحميد شندي عوان ، تأسيس مجلس السيادة واعماله الاستشارية في العراق 1958-1963 ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا المنعقد في 8 -9 / 11 / 2022) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2022 ، ص491-492.

(28) سنان صادق حسين الزيدي ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم 1958- 1963، دار المرتضى ، بغداد ، 2013، ص114.

(29)محمد نجيب الربيعي (1904-1965) : رئيس مجلس السيادة العراقي من 1958-1963 ولد في بغداد عام 1904 ، التحق بالكلية العسكرية عام 1927 ثم اكمل بكلية الاركان العراقية ، تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة فريق ركن في اواخر عام 1957 ، كما عمل سفيراً للعراق في المملكة العربية السعودية ولم يكن لديه ميول سياسية محددة لكنه كان متعاطفاً مع حركة الضباط الاحرار ويحظى باحترام الحركة ، اختير رئيساً لمجلس السيادة الذي كان يملك صلاحيات رئيس الجمهورية وضم ثلاث اعضاء هم الربيعي ، محمد مهدي كبة ، وخالد النقشبندي بموجب البيان المرقم 2 في 14 تموز 1858 واستمر في منصبه حتى الاطاحة بعبد الكريم قاسم واجباره على التقاعد في 8 شباط 1963 ، وتوفي في 1965. ينظر : حنا بطاطو ، العراق : الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث ، ترجمة : عفيف الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1999، ص122.

(30) " الاستقلال " ، بغداد ، العدد 658 ، 9 شباط 1961 ، ص 6 .

(31) سنان صادق حسين الزيدي ، المصدر السابق ، ص114.

(32)Paper Prepared by the Operations Coordinating Board , February .18, 1959, No. 162, Vol.Xll, 1958-1960, F.R.U.S. , P.389.

(33)Ibid.

(34) سنان صادق حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص119.

(35) سنان صادق حسين الزيدي ، المصدر السابق ، ص120.

(36) هاشم جواد (1911-1972) : سياسي ووزير سابق ولد في بغداد عام 1911 ، عمل ممثلا للعراق لدي الامم المتحدة قبل انقلاب 1958 في 10 شباط 1959 ، وعين وزيراً للخارجية في وزارة عبد الكريم قاسم وبقى في منصبه حتى سقوط قاسم ، وفي عام 1964 عمل ممثلا مقيما لبرنامج الامم المتحدة وكان اخر مقر له في بيروت ، حيث اغتيل على يد سائقه في تشرين الاول عام 1972 . للمزيد ينظر : علي فاضل حسين ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق 1911 ـ 1972 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2013 .

(37)Telegram the Embassy in Iraq to the Department of the State , March . 26,1959, No.166, Vol.Xll, 1958-1960 ,F.R.U.S. P.397.

(38) حلف بغداد : ترجع بداية التفكير في حلف بغداد الى عام 1951م حيث تقدمت الدول الغربية بعد الغاء معاهدة التحالف والدفاع المشترك بينهما وبين بريطانيا في عام 1936م بمشروع يهدف الى اقامة منظمات جماعية للدفاع عن الشرق الاوسط . ينظر : اسماء فريجة ، سياسة الاحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية " حلف بغداد 1955 انموذجا " ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بو ضياف ، 2018 ، ص 24.

(39) سنان صادق حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص122.

(40)Telegram the Embassy in Iraq to the Department of the State , March . 26,1959, No.166, Vol.Xll, 1958-1960 , F.R.U.S. , P.397.

(41) Ibid.

(42) جمال عبد الناصر (1918-1970):. قائد ورجل دولة وعسكري عربي ولد بالاسكندرية عام 1918 التحق بالكلية الحربية عام 1937 تخرج برتبة ضابطا ، اخذ ينظم الضباط الاحرار الذي قاموا بالثورة 1952 ، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وفي عام 1954 عين رئيسا للوزارة ، ولعب دورا في مؤتمر باندونغ عام 1955 ، وفي 26 تموز 1956 امم قناة السويس على اثر انسحاب البنك الدولي وامريكا وانكلترا من تمويل بناء السد العالي ، وفي شباط 1958 قامت اول جمهورية عربية متحدة بين مصر وسوريا ، وفي 17 نيسان 1963 وقع ميثاق الوحدة بين العراق وسوريا ومصر ، وفي 1967 اصيبت مصر بهزيمة عسكرية قدم على اثرها استقالته فرفضها الشعب ، توفى فجاه في 1970 . للمزيد ينظر : هاجر طرافي ، سياسة جمال عبد الناصر من القضايا العربية 1954 ـ 1970 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامع محمد بو ضياف بالمسيلة ، 2019 ، ص21-24.

(43)Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of the state , April . 3 ,1959 , No. 171 , Vol . Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. ,p.406.

(44) Ibid.

(45) Ibid.

(46)علي حيدر سليمان (1905 ـ1991) : وزير سابق ولد في عام 1905 في راوندوز ، وعضو بارز في جماعة الاهالي كان في طليعة الشباب الكردي المثقف الذي لعب دوراً في الحركة الوطنية في العراق ، والتحق بالبعثة العلمية العراقية الى الجامعة الامريكية في بيروت ، وبعد عودته الى العراق عمل بالتدريس وبعض الوظائف الحكومية ، واستوزر في حكومة علي جودت الايوبي الثانية وزيراً للاشغال والمواصلات في 10 كانون الاول 1949 الى 1 شباط 1950 ، ثم تولى وزارة الاعمار في وزارة فاضل الجمالي 17 ايلول 1953 الى 27 شباط 1954 ، وبعد ذلك تم تعيينه سفيراً للعراق في واشنطن في عام 1959 ، وتوفى في عام 1991 . ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ،2013 ، ص434 .

(47)سالم اسماعيل مصطفى العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في العهد العارفي 1963 ـ 1968 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الانبار ، 2012 ، ص43.

(48) وليم رونتري (1917ـ1995) :ـ موظف في الخدمة الخارجية المهنية ولد في عام 1917 في جورجيا ، عين مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى30 اب 1956الى 6 تموز1959 ، ثم سفيراً فوق العادة ومفوض في باكستان في18 حزيران 1959 الى عام 7 شباط 1962 ، في السودان تم تعيينه في تموز 1962 الى 17 ايلول 1965 ، وفي جنوب افريقيا 20 تشرين الاول 1965 الى 5 حزيران 1970 ، ثم في البرازيل 6 تشرين الاول 1970 الى 30 مايو 1973 ، وتوفى في عام 1995. ينظر : الموقع التالي على الانترنيت: Department of state وعلى العنوان التالي www.u.s.department of state.com

(49)Memorandum of Discussion at the 402d Meeting of the National Security Council ., April . 17,1959, No .176 , Vol. Xll , 1958-1960, F.R.U.S. , P.423

(50) جون فوستر دالاس (1888_1959) :ـ ولد في 25 شباط 1888 في واشنطن ، التحق بكلية الحقوق في جامعة جورج واشنطن بعد تخرجه من الثانوية ، التحق بمكتب سوليفان وكروميل للمحاماة في نيويورك ، عمل دالاس مستشاراً قانونياً لبلاده في مؤتمر باريس للسلام في عام 1919 ، انضم الى عصبة الامم في التي دعا الى تأسيسها ، وعضوا في لجنة التعويضات والمجلس الاقتصادي لبرنارد باروخ خلال هذه الفترة كون دالاس اراء حول تحميل المانيا مسؤولية تعويضات الحرب وذلك نتيجة لفشل الرئيس وودرو ولسن في كسب دعم الولايات المتحدة لعصبة الامم خلال الحرب العالمية الثانية ، عمل دالاس محامياً في مجلس التجارة الحربية ، وفي عام 1949 عين عضواً في مجلس الشيوخ ، وفي عام 1953 عين الرئيس الامريكي ايزنهاور دالاس وزيراً للخارجية ، توفى في عام 1959. للمزيد ينظر : لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888–1953) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018.

(51)Memorandum of Discussion at the 402d Meeting of the National Security Council , April . 17,1959, No .176 , Vol. Xll , 1958-1960, F.R.U.S. , P.423 .

(52)Memorandum of Discussion at the 404th Meeting of the National Security Council , April . 30 , 1959 , No.182, Vol . Xll, 1958-1960, F.R.U.S. ,P.443.

(53)Memorandum of Discussion at the 405d Meeting of the National Security Council , May . 7,1959, No.183 , Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. ,P.446.

(54)Ibid .

(55) Ibid.

(56)Telegram from the Department of the State to the Embassy in Iraq , May . 15 , 1959 , No .185 , Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. ,P.451.

(57)Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Rountree) to Acting Secretary of State Dillon , May . 20 ,1959, No. 187, Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. ,P.456.

(58)Memorandum for the Record , June . 1 , 1959, No.191 , Vol.Xll ,1958-1960, F.R.U.S. , P. 460.

(59) جريدة " الاهالي " ، بغداد ، العدد 198 ، 5 اب 1959 .

(60)Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of the State , February 26,1960, No.215 , Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. , P. 505.

(61)Ibid.

(62)Ibid.

(63) عبد الوهاب الشواف (1916-1959) :- عسكري عراقي واحد اعضاء الهيئة العليا للضباط الاحرار الذين اطاحوا الحكم الهاشمي في 14 تموز 1958 ، ولد في بغداد عام1916 ، من عائلة دينية حيث كان والده قاضياً وعالماً بالفقه ، تخرج من كلية الاركان العراقية ، اكمل تدريبه العسكري في انكلترا وفرنسا ، انضم الى حركة الضباط الاحرار عام 1953 ، شارك في ثورة 14 تموز 1958 ، وقام بحركة ذات صبغة عسكرية في الموصل بسبب تعاظم النفوذ الشيوعي وسيطرته على جميع مرافق الدولة وملاحقة واعتقال دعاة القومية العربية وابعادهم عن جميع المراكز الحساسة والمهمة في الدولة الى جانب الطموح الشخصي للشواف ، توفى في عام 1959 . ينظر : خليل ابراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوحدويين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1988 ، ص 17-21 ؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، 2003 ، ج 2 ، ص 813 .

(64) ناظم الطبقجلي (1913- 1959) : احد الضباط الاحرار ، ولد في بغداد عام 1913 ، التحق في عام 1935 بالمدرسة العسكرية وقد تميز بالكفاءة والانضباط والطاعة للاوامر وتخرج منها في عام 1936 برتبة ملازم ثاني ، وتم تعيينه آمر رعيل للفرقة الثانية في كركوك ، وفي عام 1938 التحق بدورة الاستخبارات العسكرية ، ثم التحق بكلية الاركان ، وفي العهد الملكي شغل عدة مناصب عسكرية منها آمر الفوج الاول للواء الحرس الملكي في عام 1947 ، وامر اللواء التاسع عشر في عام 1957 وآمر لواء عبد الاله في 1958 وبعد انقلاب 1958 عينه عبد الكريم قاسم قائداً للواء الثاني في كركوك واتفق مع رفعت الحاج سري على القيام بانقلاب عسكري مترافقاً مع حركة اخرى يقوم بها عبد الوهاب الشواف في الموصل ، اعفى من امريته بعد كشف المحاولة في عام 1959 ، حوكم اما محكمة الشعب برئاسة المهداوي ونفذ حكم الاعدام بحقه في 20 ايلول 1959 في ساحة ام الطبول في بغداد . ينظر : سرمد حاتم شكر السامرائي ، ناظم الطبقجلي ودوره العسكري والسياسي في العراق 1935-1959 ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، 2002.

(65)عبد العزيز العقيلي (1919- 1981) : قائد عسكري عراقي كان برتبة لواء ركن تولى منصب وزير الدفاع في العراق للفترة 21 ايلول 1965 ولغاية 18 نيسان 1966 في حكومة عبد الرحمن البزاز الاولى كما كان مرشح قوياً لرئاسة الجمهورية العراقية وعضواً في مجلس السيادة ، اعتقل بعد انقلاب 17 تموز 1968 وعذب في سجن قصر النهاية حتى وفاته . للمزيد ينظر : ستار نوري العبودي ، عبد العزيز العقيلي حياته ودوره في العراق 1919 - 1981 ، دار المرتضى ، بغداد ، 2009 .

(66) نعيم جاسم محمد و دعاء عبد الهادي ، دور الشخصيات السياسية والعسكرية الموصلية في التطورات السياسية الداخلية في العراق 1958-1963 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 27 ، العدد5 ، 2019 ، ص235.

(67)حازم حسن العلي ، انتفاضة الموصل ثورة الشواف 7 اذار 1959 " القصة الكاملة للثورة " ذكريات وخواطر ، الدار العربية ، بغداد ، 1987 ، ص56-57.

(68) عمر سلمان نامس ، حركة الموصل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة المنصوره ، العدد 58 ، 2016 ، ص 178-181.

(69) نبيل نجم ، قصة الامس ، دار البدائل ، مصر ، 2021 ، ص66 .

(70) عمر سلمان نامس ، المصدر السابق ، ص181.

(71)Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State , March. 26 , 1959 , No.166, Vol .Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. P.395 .

(72)Ibid.

(73)Ibid .

(74) Ibid.

(75)Ibid .

(76) وئام شاكر غني عطره ، حركة عبد الوهاب الشواف عام 1959 وموقف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة بيت الحكمة ، بغداد ، 2016 ، ص15-16.

(77)Telegram From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Jones) to Secretary of State Herter , September . 28 ,1959 , No.203 , Vol.XII , 1958-1960 , F.R.U.S. , P.484-488 .

(78)Ibid .

(79)Memorandum Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower) ,July .21,1959, No.197 , Vol.Xll , 1958-1960 ,F.R.U.S. , P.473 .

(80) عبد الفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958-8 شباط 1963، مطبعة خاني ، دهوك ، 2007 ، ص237-238.

(81)Memorandum Prepared by the Assistant White House Staff Secretary (Eisenhower) ,July .21,1959, No.197 , Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. , P.473.

(82)Editorial Not , July.23, 1959, No.198, Vol.XII , 1958-1960, F.R.U.S. ,P.198.

(83)Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State , August .9,1959 ,No. 199 , Vol.Xll , 1958-1960 , F.R.U.S. ,P.474.

(84)Ibid.

(85) عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق ، ص243.

(86) احمد صالح العبدي (1912-1968) : من ابرز القادة العسكريين في العراق ، ولد في النعمانية عام 1912 ، التحق بالمدرسة الابتدائية عام 1918 ، بعد وفاة والدته انتقل الى بغداد في منتصف عام 1922 لاكمال دراسته ، دخل الكلية العسكرية عام 1932 في المدرسة العسكرية الملكية ، تخرج منها عام 1934 برتبة ملازم ثاني ، واصل تعليمه العسكري في بريطانيا عام 1938 ، حصل على شهادة في القانون من كلية الحقوق جامعة بغداد عام 1951 ، كان عضواً في تنظيم الضباط الاحرار ، شارك في التخطيط وثورة 14 تموز 1958 مع عبد الكريم قاسم التي انهت الحكم الملكي في العراق ، شغل منصب الحاكم العسكري العام من 1958 ـ 1963 ، تم اعتقاله بعد انقلاب 8 شباط 1963 ، توفى عام 1968 . ينظر : محسن حسن خصباك البديري ، احمد صالح العبدي ونشاطه العسكري والسياسي في العراق 1912 ـ 1968 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2013 .

(87)Editorial Not , September .10, 1959, No.200, Vol.XII, 1958-1960 F.R.U.S. P.478 .

(88) جون كينيدي (1917-1963) : سياسي امريكي تولى منصب رئاسة الولايات المتحدة ، ولد في عام 1917 في بروكولين في ماساتشوستس ، وفي عام 1935 التحق بجامعة برنستون لدراسة العلاقات الدولية واصيب بمرض وترك الجامعة وبعد تعافيه التحق عام 1936 بجامعة هارفارد ليدرس العلوم السياسية و يتخصص بالعلاقات الدولية ، وعين والده سفيرا للولايات المتحدة في لندن جعله مندوباً عنه وارسله عام 1939 الى اوربا والشرق الاوسط ، فاز في عام 1947 ـ 1953 بمعقد انتخابي في مجلس النواب ، واصبح عضوا في مجلس الشيوخ في عام 1953-1960 ، في الانتخابات الرئاسية لعام 1961 فازه واصبح رئيساً للولايات المتحدة الى عام 1963 ، ثم اغتياله في مقاطعة دالاس بولاية تكساس في 22 تشرين الثاني 1963. ينظر : سيف عبد الجبار جعفر ، جون ف. كينيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام 1963 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية ، 2013 ؛ امينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي وسياسته الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية 1961-1963 ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي لثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا المنعقد في 8 ـ 9 / 11 / 2022) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2022 ، ص261-262 .

(89) بريان روبرت جبسون ، العلاقات العراقية الامريكية في عهد عبد الكريم قاسم ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، المركز الاكاديمي للابحاث ، العراق ، 2020 ، ص93-94.

(90) عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، استقلال الكويت عام 1961 دراسة تاريخية ، مجلة دراسات تربوية ، وزارة التربية ، العدد 68 ، 2024، ص3.

(91) عبدالله الصباح (1895 ـ 1965) : الحاكم الحادي عشر للكويت من حكام ال صباح والنجل الاكبر للشيخ سالم بن مبارك الصباح ، ولد عام 1895 في الكويت ، وكان كمعظم اباء جيله لم ينل من العلم الا القليل في كتاتيب الكويت اذ درس مبادى علوم الدين والحساب واللغة العربية ، وعندما تولى ولاية العهد (1921ـ 1950) قام بالعديد من المهام منها حل مجلس الشورى في 1921 ، وفي عام 1938 تولى رئاسة المجلس التشريعي وكان معظم اعضائه من التجار كما القت اليه رئاسة الشؤون المالية في الكويت ، وفي عام 1950 تولى حكم الكويت وكان عمر 55 عاماً ولم يمضي سنوات قليلة حتى استكملت الكويت استقلالها 1961 بعد الغاء المعاهدة الحماية البريطانية عام 1899 ، توفى عام 1965. ينظر ميثم مجيد عبد الجبوري ومرتضى خلف حسين السهلاني ، الشيخ عبدالله السالم الصباح ودوره الاقتصادي في الكويت 1895 ـ 1965 ، مجلة اداب ذي قار ، المجلد 35 ، العدد 1 ، 2021 ، ص278-279.

(92) ياسر رحيم كاظم الكعبي وفاضل حسن الياسري ، اثر الولايات المتحدة الامريكية على العلاقات العراقية ـ الكويتية ، مجلة الباحث ، المجلد 41، العدد4، ج1، 2022، ص385.

(93) قحطان حسين طاهر ، تاريخ النزاع العراقي ـ الكويتي ، ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، المجلد 6 ، العدد18 ، 2014، ص505.

(94)Memorandum From Robert B.Elwood of the Bureau of Intelligence and Research to the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Strong) , June . 26,1961 ,No.66 , Vol .XVII , 1961-1963 , Foreigan Relations of the United States, Department of states ,Washington .D.S. ,2018, P.159.

(95)Ibid .

(96)Telegram From the Department of State to the Consulate in Kuwait , June.27,1961 , No.67, Vol.XVII , 1961-1962, F.R.U.S. , P.163 .

(97)Message From Foreign Secretary Home to Secretary of State Rusk , June .28,1961,No. 70 , Vol.XVII , 1961-1962, F.R.U.S.,P.168 .

(98)Message From the National Security Council Executive Secretary (Smith) to the Presidents Military Aide (Clifton) , June .30,1961 , No.76, Vol.XVII, 1961-1962, F.R.U.S.,P.175.

(99)Memorandum From the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Strong) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) , July.24,1961, No.89,Vol.XVII , 1961-1962,F.R.U.S., P.197 .

(100)Ibid.

(101)John D. Jernegan Recorded Interview by Dennis O. Brien ,12.March 1969 ,(s.13) , John F.Kennedy Library Oral History Program , P.13.

(102)Memorandum From Robert W.Komer of the National Security Council Staff to the President s Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) , December . 29, 1961, No.156, Vol.XVII , 1961-1962,F.R.U.S , P.378.

(103)Ibid.

(104)Ibid.

(105) Ibid.

(106)Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State , December .28,1961,No.154,Vol.XVII , 1961-1962, F.R.U.S.,P.374 .

(107)Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State , June .2,1962 , No.286 , Vol.XVII , 1961-1962, F.R.U.S.,P.702 .

(108) Ibid.

(109)Ibid.

(110) مصطفى بارزاني(1903-1979) :ـ ولد الملة مصطفى البارزاني في عام 1903 في اسرة دينية في بارزان نشأ المله في كنف اخيه الشيخ احمد البارزاني الذي تولى زعامة الحركة الكردية حيث قاد ثورة ضد الحكم الملكي في العراق عام 1931، شارك في ثورة مهاباد التي ادت الى اعلان جمهورية مهاباد في ايران عام 1945 ثم عاد الى العراق على اثر ثورة 14 تموز 1958 بعد لجؤه الى الاتحاد السوفيتي ، اصطدم بالنظام الجمهوري مرة اخرى ، قاد النضال الكردي على مر السنوات ، توفى عام 1979. ينظر : احمد مريح الركابي ، الملا مصطفى البارزاني في ضوء الوثائق السرية الامريكية والعراقية عام 1969 ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 22 ، العدد2 ، 2021 ، ص322.

(111) كافي سلمان مراد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية في العراق 1962_1975 دراسة تاريخية ، مجلة نسق ، كلية التربية الاساسية ،جامعة بغداد ، المجلد 40 ، العدد 5 ، 2023 ، ص 1375.

(112) عبد السميع خلف حبيب الجنابي ، تطور المشكلة الكردية في العراق 1958 -1968 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2017 ، ص158 .

(113) المصدر نفسه.

(114) حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1914 ـ 2004 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005 ، ص 322-323.

(115) Hanna Khazri , Masters of War USAs forhold til kurderne I Iraq 1961-1963 , Masteroppgave I historie (Unpublished) , University I Oslo , Institutt for arkeologi , konservering og historie , 2019, P.39 .

(116) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ثورة ايلول 1961-1975 ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، 2002 ، ج3 ، ص7.

(117) Brandon Wolf –Hunnicutt , Op.cit , P.63.

(118) Brandon Wolf –Hunnicutt , Op.cit , p.65 .

(119) John D. Jernegan , Innspilt Intervju av Dennis O Brien ,12.March 1969 ,(s.13) , John F.Kennedy Library Oral History Program , p.8 .

(120) Hanna Khazri , Op.cit , p.41-42.

(121) Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Grant) to the Under Secretary of State for Political Affairs (McGhee) , May.3,1962 , No.262 , Vol.XVII , 1961-1963 , F.R.U.S.,P.654.

(122) Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Grant) to the Under Secretary of State for Political Affairs (McGhee) , May.3,1962 , No.262 , Vol.XVII , 1961-1963 , F.R.U.S.,P.654 .

(123) بريان روبرت جبسون ، المصدر السابق ، ص 104.

(124) عبد السميع خلف حبيب الجنابي ، المصدر السابق ، ص161.

(125) Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State , September .20,1962 , No.49 , Vol.XVIII , 1961 _ 1963 , F.R.U.S. , P.117.

(126) Ibid.

(127) Ibid.

(128) .Ibid.

(129) سنان صادق حسين الزيدي ، المصدر السابق ، ص278.

المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق المنشورة

أـ الوثائق الامريكية

1- F.R.U.S. , 1961-1963 , Vol.XVII , Near East 1961-1962 , United States Government Printing Office , Washington, 2018.

2- F.R.U.S. , 1961-1963 , Vol.XVIII , Near East 1962-1963 , United States Government Printing Office , Washington , 2018 .

3- California State Board of Health , Duplicate – certificate of Birth , Pacific Hospital , Local Registered , No.2716.

4- Certificate of Marriage , Commonwealth of Virginia , No.15527 , county of Arlington.

5-Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C, 1960.

6- Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C,1951.

7- Department of States , Register of the Department of States , Washington D.C, 1948.

8- Department of States , Biographic Register of the Department of States , Washington D.C , 1944.

9- Department of State , United States chiefs of Missior 1778-1982 , U.S.Goverment Printing of fice , Vol .147 , 1961.

10- The Department of State bullet in Division of publications , Vol.XXVII , No.680 PUBLICATION 4654 , Washington D.C , 1952.

10- F.R.U.S. , 1958-1960 , Vol.XII, Near East Region : Iraq , Iran , Arabian Peninsula , United States Government Printing Office , Washington, 1993.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

أـ الاجنبية

1- Brandon Wolf – Hunnicult , The End of the Concessionary Regime : Oil And American power in Iraq 1958-1972 , Dissertation Doctor (Unpublished) , Dissertation Stanford University , 2011.
2- Hanna Khazri , Masters of War USAs forhold til kurderne I Iraq 1961-1963 , Masteroppgave I historie (Unpublished) , University I Oslo , Institutt for arkeologi , konservering og historie , 2019.

ب ـالعربية

1ـ اسماء فريجة ، سياسة الاحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية " حلف بغداد 1955 انموذجا " ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بو ضياف ، 2018.

2ـ سالم اسماعيل مصطفى العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في العهد العارفي 1963 ـ 1968 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الانبار ، 2012.

3ـ سيف عبد الجبار جعفر ، جون ف. كينيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام 1963 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية ، 2013

4ـ عبد السميع خلف حبيب الجنابي ، تطور المشكلة الكردية في العراق 1958 ـ1968 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2017.

5ـ علي فاضل حسين ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق 1911 ـ 1972 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2013 .

6ـ لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888–1953) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018.

7ـ محسن حسن خصباك البديري ، احمد صالح العبدي ونشاطه العسكري والسياسي في العراق 1912 ـ 1968 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2013 .
8ـ هاجر طرافي ، سياسة جمال عبد الناصر من القضايا العربية 1954 ـ 1970 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامع محمد بو ضياف بالمسيلة ، 2019.

ثالثاً : المصادر الاجنبية والعربية

أـ الاجنبية

1- Yaakov Sharett and Moshe Sharett , My Struggle for peace the Diary of Moshe Sharett 1953-1956 , Editors : Neil Caplan and Yaakov Sharett , Vol.1, Indiana University Press , 2019.
2- Bernard Noble , Christian A.Herter , cooper Square , Publishers , Vol.XVIII , 1970.

ب ـ العربية

1ـ جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، المكتبة الشرقية ، بغداد ، 1989.
2ـ حازم حسن العلي ، انتفاضة الموصل ثورة الشواف 7 اذار 1959 " القصة الكاملة للثورة " ذكريات وخواطر ، الدار العربية ، بغداد ، 1987.
3ـ حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1914 ـ 2004 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005.
4ـ خليل ابراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوحدويين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1988 ، ص 17-21 .
5ـ ستار نوري العبودي ، عبد العزيز العقيلي حياته ودوره في العراق 1919 ـ 1981 ، دار المرتضى ، بغداد ، 2009 .
6ـ سرمد حاتم شكر السامرائي ، ناظم الطبقجلي ودوره العسكري والسياسي في العراق 1935-1959 ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، 2002.
7ـ سنان صادق حسين الزيدي ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم 1958ـ 1963، دار المرتضى ، بغداد ، 2013.
8ـ عبد الفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958-8 شباط 1963، مطبعة خاني ، دهوك ، 2007.
9ـ عمر سلمان نامس ، حركة الموصل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة المنصوره ، العدد 58 ، 2016.
10ـ مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ثورة ايلول 1961-1975 ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، 2002 ، ج3.
11ـ ناطق عزيز شناوة الساعدي ، مستعمرة فرجينيا ودورها السياسي والاقتصادي 1607 ـ 1776 ، دار امل الجديدة ، دمشق ، 2017.
12ـ نبيل نجم ، قصة الامس ، دار البدائل ، مصر ، 2021.
13ـ وئام شاكر غني عطره ، حركة عبد الوهاب الشواف عام 1959 وموقف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة بيت الحكمة ، بغداد ، 2016.

رابعاً : الكتب المعربة

1ـ بريان روبرت جبسون ، العلاقات العراقية الامريكية في عهد عبد الكريم قاسم ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، المركز الاكاديمي للابحاث ، العراق ، 2020.

2ـ حنا بطاطو ، العراق : الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث ، ترجمة : عفيف الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1999.

خامساً: البحوث والدراسات الاكاديمية

1ـ احمد مريح الركابي ، الملا مصطفى البارزاني في ضوء الوثائق السرية الامريكية والعراقية عام 1969 ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 22 ، العدد2 ، 2021 .

2ـ امينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي وسياسته الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية 1961ـ1963 ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي لثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا المنعقد في 8 ـ9 / 11 / 2022) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2022.

3ـ الرحمن جدوع سعيد التميمي ، استقلال الكويت عام 1961 دراسة تاريخية ، مجلة دراسات تربوية ، وزارة التربية ، العدد 68 ، 2024.

4ـ عبد الحميد شندي عوان ، تأسيس مجلس السيادة واعماله الاستشارية في العراق 1958ـ1963 ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا المنعقد في 8 ـ9 / 11 / 2022) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2022.

5ـ قحطان حسين طاهر ، تاريخ النزاع العراقي ـ الكويتي ، ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، المجلد 6 ، العدد18 ، 2014 .

6ـ كافي سلمان مراد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية في العراق 1962_1975 دراسة تاريخية ، مجلة نسق ، كلية التربية الاساسية ،جامعة بغداد ، المجلد 40 ، العدد 5 ، 2023 .

7ـ نجلاء عدنان حسين ، دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961 ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 27 ، العدد 110 ، 2021.

8ـ نعيم جاسم محمد و دعاء عبد الهادي ، دور الشخصيات السياسية والعسكرية الموصلية في التطورات السياسية الداخلية في العراق 1958ـ1963 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 27 ، العدد5 ، 2019 .

9ـ ياسر رحيم كاظم الكعبي وفاضل حسن الياسري ، اثر الولايات المتحدة الامريكية على العلاقات العراقية ـ الكويتية ، مجلة الباحث ، المجلد 41، العدد4، ج1، 2022.

سادساً : الموسوعات العربية

1ـ احمد محمد احمد جلي واخرون (محررون) ، الموسوعة العربية العالمية ، ط2 ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1999 ، ج19.

2ـ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ،2013.

3ـ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، 2003 ، ج 2 .

سابعاً : المقابلات الاجنبية

1- John D. Jernegan , Innspilt Intervju av Dennis O Brien ,12.March 1969 ,(s.13) , John F.Kennedy Library Oral History Program.

ثامناً: الصحافة

1ـ" الاستقلال " ، بغداد ، العدد 658 ، 9 شباط 1961.

2ـ" الاستقلال " ، بغداد ، العدد 658 ، 9 شباط 1961 .

3ـ جريدة " الاهالي " ، بغداد ، العدد 198 ، 5 اب 1959 .

تاسعاً: الانترنيت

1-https://www.cityauditorlauradoud.com/cityinformation/

?utm_source=chatgpt.com
2-ancestors.familysearch.org.
3- https://www.britannica.com/place/California-state.
4-https://westminsteru.edu/about/history.html?utm_source=
chatgpt.com
5- https://www.stanford.edu/about/?utm_source=chatgpt.com.

الملخص باللغة الإنكليزية

Abstract

It can be said that the positions of U.S. Ambassador John Jernegan regarding Iraqi events between 1959 and 1962 reflected a precise understanding of the internal conflicts that Iraq experienced after the 1958 revolution. His reports indicated that the events of Mosul and Kirkuk demonstrated the weakness of the political system and Abdul Karim Qasim's inability to maintain balance among the competing forces, at a time when Soviet influence was expanding in Ira.Furthermore, when Qasim demanded the annexation of Kuwait in 1961, Ambassador Jernegan was keen on ensuring that the United States supported Kuwait in line with British policy, fearing that any Iraqi threat could lead to regional instability He encouraged the Iraqi government to recognize Kuwait and warned Washington of the dangers of leaving the initiative in Qasim's hands, as this could result in a catastrophic political situation Jernegan also played a role in the Kurdish issue, as the Kurds were in conflict with the Iraqi government. He closely monitored developments in the north and regarded them as a source of internal tension that threatened the country's stability and weakened the ruling authority. Although the United States did not support the Kurds, Jernegan noted in his reports that the conflict allowed neighboring states to interfere in Iraq's internal affairs, thereby complicating the situation He emphasized that escalation of the Kurdish issue could undermine Washington's efforts to develop relations with Iraq, which in turn would affect American oil interests and regional security At the same time, he stressed the importance of keeping Iraq away from Soviet influence.